

# فَضْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَحَقُّهُمْ

لشَيْخِ الْإِسْلَامِ  
أَبْنِ تَيْمِيَّةَ  
رَحِمَهُ اللَّهُ

ج ٥ / دار القبلة

حقوق الطبع محفوظة للدار  
الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤ م

شماره ۱۹  
ف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بسم الله حامداً ومصلياً

قال أبو تراب :

هذه رسالة ، نادرة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وجدتها في كُنْأَشَتِي ، وهى على صغر حجمها جليلة القدر ، لَمَلَمْتُ بين ثناياها أطراف موضوعها من جميع الجوانب ، كعادة ابن تيمية إذا تكلم في مسألة فهو بحر مَوَاجٍ يَتَعَدُّ عليك الوصول إلى ساحله .

ومحتوى الرسالة كما أنبأ عنه عنوانها — يبان مذهب السلف في شعبةٍ من شعب الإيمان — التى تتعلق بأعمال القلب وهى حُبَّ أهل بيت النبوة كما دلَّ عليه القرآن والحديث ، وقد أوضح ذلك في هذه الرسالة أتمَّ إيضاح ، وكلامه عن ذلك في الفتاوى الكبرى ( ج ٣ ص ١٥٤ ) وهو فى العقيدة الواسطية ما نصُّه :

« ومن أصول أهل السنة والجماعة أنهم يحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولَّونهم ، ويحفظون فيهم وصية رسول

الله ﷺ ، حيث قال يوم غدِيرِ حُمٍّ : ( أذكركم الله في أهل بيتي )  
 وقال للعباس عمّه — وقد اشتكى إليه أن بعض قريش يجفون بني  
 هاشم — : ( والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوك  
 لله ولقرايتي ) وقال ﷺ : ( إن الله اصطفى بني إسماعيل ،  
 واصطفى من بني إسماعيل كنانة ، واصطفى من كنانة قريشا ،  
 واصطفى من قريش بني هاشم »

وقال في الفتاوى ( ج ٣ ص ٤٠٧ ) وهو في الوصية الكبرى  
 ( ص ٢٩٧ ) ما نصه : « آل بيت رسول الله ﷺ لهم من  
 الحقوق ما يجب رعايتها ، فإن الله جعل لهم حقا في الخمس  
 والفىء ، وأمر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله ﷺ  
 فقال لنا : ( قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما  
 صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل  
 محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ) وآل محمد هم  
 الذين حرمت عليهم الصدقة هكذا قال الشافعي وأحمد بن حنبل  
 وغيرهما من العلماء رحمهم الله ، فإن النبي ﷺ قال : ( إن  
 الصدقة لا تحل ل محمد ولا لآل محمد ) وقد قال الله في كتابه : ( إنما  
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا )  
 وحرّم الله عليهم الصدقة لأنها أوساخ الناس . وفي المسانيد  
 والسنن أن النبي ﷺ قال للعباس : — لما شكّا إليه جفوة قوم



لهم — ( والذي نفسى بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من أجلى ) وفي الصحيح أنه قال : ( إن الله اصطفى .... الحديث المذكور ) .

وأورد شيخ الإسلام ابن تيمية فى درجات اليقين ( ص ١٤٩ ) قوله صلى الله عليه وسلم : « أَحَبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ وَأَحْبُونِي لِحَبِّ اللَّهِ وَأَحْبُوا أَهْلَ بَيْتِي لِحَبِّى » .

وقال ابن تيمية فى اقتضاء الصراط ( ص ٧٣ ) الحجة قائمة بالحديث . وقال فى ( ص ٨٩ ) وانظر إلى عمر بن الخطاب حين وضع الديوان فبدأ بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونقل العلامة السيد حامد المحضار فى الجزء الذى جمع فيه أقوال الشيخين ابن تيمية وابن القيم ( ص ٢٣ ) قول شيخ الإسلام فى رسالة « رأس الحسين » عقب حديث : والذي نفسى بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم لله ولقرايتى : فإذا كانوا أفضل الخلق فلا ريب أن أعمالهم أفضل الأعمال .

هذا والأحاديث فى فضائل أهل البيت النبوى مستفيضة فى المسانيد والمعاجم والسنن والمصنفات ، وفيها الضعيف والموضوع مع الصحيح ، وقد ميز بينها نقاد المحدثين ، ومعظمها فى جامع المسانيد لابن كثير والجامع الكبير للسيوطى وكنز العمال

للمتقى ، ونقد بعضها ابن كثير في تفسيره ( ج ٣ ص ٤٨٣ )  
وللمحب الطبرى في ذلك تأليف مفرد سماه : ذخائر العقبى في  
مناقب ذوى القربى ، وانظر شرف بيت النبوة في جلاء الأفهام  
لابن القيم ( ص ١٧٧ ) ولغلاة الشيعة فيها تأليف مفردة فيها  
من المنكر شيء كثير ، وحسبنا ما صحت به الرواية ، وجاء به  
الحديث الثابت ، قال ابن كثير ( ج ٤ ص ١١٣ ) :

« ولا ننكر الوصاة بأهل البيت ، والأمر بالإحسان إليهم  
وإحترامهم وإكرامهم فإنهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وُجد  
على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً ، ولا سيما إذا كانوا متبعين  
للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجليلة كما كان عليه سلفهم  
كالعباس وبنيه ، وعلى وأهل بيته وذريته رضى الله عنهم أجمعين » .

وفي صحيح البخارى : قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه :  
ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته ، وقال لعلى رضى الله عنهما :  
والله لقراة رسول الله ﷺ أحبُّ إلىَّ أن أُصلَّ من قرابتي ، وقال  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه للعباس رضى الله عنه : والله  
لإسلامك يوم أسلمت كان أحبَّ إلى من إسلام الخطاب  
لو أسلم ، لأن إسلامك كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من إسلام  
الخطاب .

وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم خطب فقال : « إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ كتاب الله وأهل بيتي » ورواه الإمام أحمد والنسائي والترمذى وفي رواية : « كتاب الله وعترتي وإنهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض فأنظروا كيف تخلفوني فيهما » .

وروى ذلك أيضاً أبو ذر وأبو سعيد وجابر وحذيفة بن أسيد رضى الله عنهم وأورده ابن تيمية في الفرقان ص ١٦٣ وفي لفظ مسلم : أذكركم الله في أهل بيتي .

قال الطيبي كما في تحفة الأحوذى (ج ٤ ص ٣٤٣) : لعل السرّ في هذه التوصية واقتران العترة بالقرآن أن إيجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ فإنه تعالى جعل شكر إنعامه وإحسانه بالقرآن منوطاً بمحبتهم على سبيل الحصر فكأنه صلى الله عليه وسلم يوصي الأمة بقيام الشكر ، وقيد تلك النعمة به ، ويحذرهم عن الكفران ، فمن أقام بالوصية ، وشكر تلك الصنيعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا ، فلا يفارقانه في مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض ، فشكر صنيعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ هو بنفسه يكافئه ، والله تعالى يجازيه الجزاء الأوفى ، فمن أضاع الوصية وكفر النعمة

فحكمه على العكس ، وعلى هذا التأويل حسن موقع قوله :  
« فانظروا كيف تخلفوني فيهما » أى تأملوا وتفكروا واستعملوا  
الرؤية فى استخلافي اياكم هل تكونون خلف صديق أو خلف  
سوء » .

هذا وفى الرسالة فوائد يحرص أهل العلم على اقتناصها  
كمسألة اعطاء آل البيت من الزكوات .

وكمسألة تخصيص أصحاب الكساء من عموم أهل البيت  
الذين نزلت فيهم الآية المذكورة فى الأحزاب » ﴿ إنما يريد  
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ وهم ذوو  
قرباه وأزواجه اللاتي سيقت الآيات فيهن وفى مخاطبتهن وتنظير  
ذلك بالمسجد الذى أسس على التقوى ، وهو مسجد قباء وعلى  
الأخص مسجد النبى ﷺ .

وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً فى تفسير المعوذتين  
وقال : فالتخصيص لكون الخصوص أولى بالوصف .

وكمسألة سيادة الحسن دون الحسين رضى الله عنهما وتنظير  
ذلك باسحاق وإسماعيل عليهما السلام إلى غير ذلك مما تجده  
فيها .

وعمل في هذه الرسالة هو تحرير النص من شوائب التصحيف  
والتعليق عليه بما تيسر وتخرج الأحاديث الواردة فيها ، ثم ذيلتها  
بضميمة ملحقة منفردة جمعت فيها أحاديث فضائل أهل البيت  
من الصالحين والأربعة ، والمستدرك والمسند ، والجامع الكبير ،  
وكنز العمال للمتقى وغيرها وبالله التوفيق .

في ٢٧ شهر رمضان المبارك ١٤٠٤ هـ

وكتب  
أبو تراب الظاهري  
عفا الله عنه



## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل فريد عصره ، مفتى الفرق ،  
شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام العالم  
شهاب الدين عبد الحليم بن الشيخ الإمام العلامة مجد الدين  
عبد السلام بن تيمية رضى الله عنه وأرضاه ، وأعلى درجة :

هذا الكتاب إلى من يصل إليه من الإخوان المؤمنين الذين  
يتولون الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم  
راكعون . ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم  
الغالبون . الذين يحبون الله ورسوله ، ومن أحبه الله ورسوله ،  
ويعرفون من حق المتصلين برسول الله ما شرعه الله ورسوله ، فإن من  
محبة الله وطاعته محبة رسوله وطاعته ، ومن محبة رسوله وطاعته محبة  
من أحبه الرسول وطاعة من أمر الرسول بطاعته ، كما قال  
تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر  
منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله  
واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴾ .

وقال النبي ﷺ : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن عصى أميري فقد عصاني <sup>(١)</sup> » . وقال ﷺ فيما رواه عنه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه : « إنما الطاعة في المعروف <sup>(٢)</sup> » . وقال : « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق <sup>(٣)</sup> » .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فإننا نحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وهو للحمد أهل ، وهو على كل شيء قدير ، ونصلي على إمام المتقين ، وخاتم النبيين محمد عبده ورسوله ، ﷺ تسليماً كثيراً . أما بعد :

(١) قال أبو تراب : رواه الإمام أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة .  
(٢) قال أبو تراب : هذه قطعة حديث أخرجه البخاري ومسلم ، ونصه عند البخاري . بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا ، فأغضبوه إلى شيء ، فقال : اجمعوا لي حطباً فجمعوا له ثم قال : أوقدوا ناراً فأوقدوا ثم قال : ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي وتطيعوا ؟ قالوا : بلى ، قال : فادخلوها ، فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا : إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار ، فكانوا كذلك . وسكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : لو دخلوها ما خرجوا منها إنما الطاعة في المعروف ..

(٣) قال أبو تراب : عزاه الهيثمي بهذا اللفظ إلى معجم الطبراني ورواه أحمد والحاكم والطحاوي عن عمران بن حصين والحكم الغفاري وعبد الله بن الصامت وله مخارج أخر ( المجمع ج ٥ ص ٢٢٦ ) .



فإن الله سبحانه وتعالى بعث محمداً بالكتاب والحكمة ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد . وقال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ وقال لأزواج نبيه : ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ .

والذى كان يتلوه هو رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه : كتاب الله والحكمة . فكتاب الله هو القرآن والحكمة هي ما كان يذكره من كلامه ، وهى سنته . فعلى المسلمين أن يتعلموا هذا وهذا .

وفى الحديث المشهور الذى رواه الترمذى وغيره عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : « ستكون فتنة . قلت : فما المخرج يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسن ، ولا يحلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، من قال به صدق ،

ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم .

وقال الله تعالى في كتابه : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾  
وقال في كتابه : ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ﴾ . فذم الذين تفرقوا فصاروا أحزابا وشيعا ، وحمد الذين اتفقوا وصاروا جميعاً معتصمين بحبل الله الذي هو كتابه شريعة واحدة للأنبياء كما قال تعالى : ﴿ وإن من شيعته لإبراهيم ﴾ وإبراهيم أبو الأنبياء ، كما قال : ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدي الظالمين ﴾ : وقال تعالى : ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ﴾ إلى أن قال : ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴾ .

وكان النبي ﷺ يعلم أمته أن يقولوا إذا أصبحوا : « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين »<sup>(١)</sup> . وقال النبي ﷺ : « ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ، فلا ألفين رجلا شيعان

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه أحمد والطبراني والنسائي عن عبد الرحمن بن ابزي .

على أريكته يقول : بيننا وبينكم هذا القرآن ، فما وجدنا فيه من حلال حللناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ، ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه » <sup>(١)</sup> .

فهذا الحديث موافق لكتاب الله ، فإن الله ذكر في كتابه أنه ﷺ [ يتلو الكتاب والحكمة ، وهى التى أوتيها مع الكتاب ، وقد أمر في كتابه بالاعتصام بجملة جميعا ، ونهى عن التفرق والاختلاف ، و [ أمر ] أن نكون شيعة واحدة ، لا شيعة متفرقين ، وقال الله تعالى فى كتابه : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين . إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴾ فجعل المؤمنين إخوة ، وأمر بالإصلاح بينهم بالعدل مع وجود الاقتتال والبغى .

وقال النبى ﷺ : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد

---

(١) قال أبو تراب : رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن أبى رافع ، وأخرجه أحمد وأبو داود عن المقدم بن معد يكرب أيضاً .

بالحمى والسهر» <sup>(١)</sup> وقال : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » <sup>(٢)</sup> وشبك بين أصابعه .

فهذه أصول الإسلام التى هى الكتاب والحكمة ، والاعتصام بحبل الله جميعاً [ واجب ] على أهل الإيمان للاستمسك بها .

ولا ريب أن الله قد أوجب فيها من حرمة خلفائه وأهل بيته والسابقين الأولين ، والتابعين لهم بإحسان ما أوجب . قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا . وَإِن كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمَحْسَنَاتِ مَنَاسِكَاتٍ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

وقد روى الإمام أحمد والترمذى وغيرهما عن أم سلمة : أن هذه الآية لما نزلت أدار النبى ﷺ كساءه على علي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم فقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » . وسسته تفسر كتاب الله وتبينه ، وتدل عليه ، وتعبر عنه . فلما قال : « هؤلاء أهل بيتى » مع أن سياق القرآن يدل على أن الخطاب مع أزواجه ، علمنا أن

---

(١) قال أبو تراب : رواه الإمام أحمد ومسلم عن النعمان بن بشير .

(٢) قال أبو تراب : أخرجه البخارى ومسلم ، عن أبى موسى .

أزواجه وإن كن من أهل بيته كما دل عليه القرآن ، فهو لأحق بأن يكونوا أهل بيته ، لأن صلة النسب أقوى من صلة الصهر ، والعرب تطلق هذا البيان للاختصاص بالكمال لا للاختصاص بأصل الحكم ، كقول النبي ﷺ : ليس المسكين بالطواف الذى ترده اللقمة واللقمتان ، والتمررة والتمرتان ، وإنما المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ، ولا يتفطن له فيتصدق عليه ، ولا يسأل الناس الخافا .

بين بذلك : أن هذا مختص بكمال المسكنة ، بخلاف الطواف فإنه لا تكمل فيه المسكنة ، لوجود من يعطيه أحيانا ، مع أنه مسكين أيضا . ويقال : هذا هو العالم ، وهذا هو العدو ، وهذا هو المسلم ، لمن كمل فيه ذلك وإن شاركه غيره في ذلك وكان دونه .

ونظير هذا [ في ] الحديث ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى فقال : « مسجدى هذا » يعنى مسجد المدينة . مع أن سياق القرآن في قوله عن مسجد الضرار : ﴿ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين ﴾ يقتضى أنه مسجد قباء . فإنه قد تواتر أنه قال لأهل قباء : « ما هذا الطهور الذى أثنى الله عليكم به ؟؟ » فقالوا . لأننا نستنجى بالماء لكن مسجده أحق بأن يكون مؤسسا

على التقوى من مسجد قباء ، وإن كان كل منهما مؤسسا على التقوى ، وهو أحق أن يقوم فيه من مسجد الضرار ، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم : أنه كان يأتي قباء كل سبت راكبا و ماشيا ، فكان يقوم في مسجده القيام الجامع يوم الجمعة ، ثم يقوم بقباء يوم السبت ، وفي كل منهما قد قام في المسجد المؤسس على التقوى .

ولما بين سبحانه أنه يريد أن يذهب الرجس عن أهل بيته ويطهرهم تطهيرا ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأقرب أهل بيته وأعظمهم اختصاصا به ، وهم : علي ، وفاطمة ، رضى الله عنهما ، وسيدا شباب أهل الجنة ، جمع الله لهم بين أن قضى لهم بالتطهير ، وبين أن قضى لهم بكمال دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان في ذلك مادنا على أن إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم نعمة من الله ليسبغها عليهم ، ورحمة من الله وفضل لم يبلغوها بمجرد حولهم وقوتهم ، إذ لو كان كذلك لاستغنوا بهما عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، كما يظن من يظن أنه قد استغنى في هدايته وطاعته عن إعانة الله تعالى له ، وهدايته إياه .

وقد ثبت أيضا بالنقل الصحيح : أن هذه الآيات لما نزلت قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على أزواجه ، وخيرهن كما أمره الله ، فأحترن الله ورسوله والدار الآخرة ، ولذلك أقرهن ، ولم يطلقهن ، حتى مات عنهن . ولو أردن الحياة الدنيا وزينتها لكان يمتعن

ويسرحهن كما أمره الله سبحانه وتعالى ، فإنه ﷺ أخشى الأمة  
لربه وأعلمهم بحدوده .

ولأجل ما دلت عليه هذه الآيات من مضاعفة للأجور  
والوزر بلغنا عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين وقرة عين  
الإسلام أنه قال : « إني لأرجو أن يعطى الله للمحسن منا  
أجرين ، وأخاف أن يجعل على المسيء منا وزرين » .

وثبت في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم أنه قال : خطبنا  
رسول الله ﷺ ببغدير يدعى « خم » بين مكة والمدينة فقال :  
« وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل  
بيتي » . قيل لزيد بن أرقم : ومن أهل بيته ؟ قال : الذين حرموا  
الصدقة : آل علي ، وآل جعفر ، وآل عقيل ، وآل عباس . قيل  
لزيد : أكل هؤلاء أهل بيته ؟ قال : نعم <sup>(١)</sup> .

وقد ثبت عن النبي ﷺ من وجوه صحاح أن الله لما أنزل  
عليه : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ . سأل الصحابة : كيف يصلون  
عليه ، فقال : « قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ،  
كما صليت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ،

---

(١) قال أبو تراب : ورواه الإمام أحمد أيضاً والنسائي والترمذي .

وبارك على محمد ، كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ،  
إنك حميد مجيد » . وفي حديث صحيح : « اللهم صل على محمد  
وأزواجه وذريته » .

وثبت عنه أن ابنه الحسن لما تناول ثمرة من تمر الصدقة  
قال : [ له ] : كخ ، كخ ، أما علمت أنا آل بيت لا تحل لنا  
الصدقة <sup>(١)</sup> وقال : إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا آل محمد <sup>(٢)</sup> .

وهذا والله أعلم من التطهير الذى شرعه الله لهم ، فإن  
الصدقة أوساخ الناس ، فطهرهم الله من الأوساخ ، وعوضهم بما  
يقيتهم من خمس الغنائم ، ومن الفىء الذى جعل منه رزق محمد  
حيث قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه أحمد وغيره : « بعثت بالسيف بين  
يدى الساعة ، حتى يعبد الله وحده لا شريك له ، وجعل رزقى  
تحت ظل رحى ، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى ومن  
تشبه بقوم فهو منهم » .

ولهذا ينبغى أن يكون اهتمامهم بكفاية أهل البيت الذين  
حرمت عليهم الصدقة أكثر من اهتمامهم بكفاية الآخرين من  
الصدقة ، لاسيما إذا تعذر أخذهم من الخمس والفىء ، إما لقلة

---

(١) قال أبو تراب : رواه الشيخان عن أنس هريرة

(٢) قال أبو تراب : رواه الإمام أحمد ومسلم عن عبد المطلب بن ربيعة



ذلك ، وإما لظلم من يستولى على حقوقهم ، فيمنعهم إياها من ولاية الظلم ، فيعطون من الصدقة المفروضة ما يكفيهم إذا لم تحصل كفايتهم من الخمس والفيء<sup>(١)</sup> .

وعلى الآخذين من الفيء من ذوى القرى وغيرهم أن يتصفوا بما وصف الله به أهل الفيء في كتابه حيث قال : ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ الآيات .

فجعل أهل الفيء ثلاثة أصناف : المهاجرين ، والأنصار ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم .

وذلك أن الفيء إنما حصل بجهاد المهاجرين والأنصار وإيمانهم وهجرتهم ونصرتهم ، فالتأخرون إنما يتناولونه مخلفا عن أولئك ، مشبها بتناول الوارث ميراث أبيه ، فإن لم يكن مواليا له لم يستحق الميراث ، فلا يرث المسلم الكافر ، فمن لم يستغفر لأولئك بل كان مبغضا لهم خرج عن الوصف الذى وصف الله به أهل

---

(١) قال أبو تراب : وقال بذلك أبو سعيد الأصبخري قال الرافعي : وكان محمد بن يحيى صاحب الغزالي يفتي بهذا . انظر شرح المذهب للنووي ج ٦ ص ٢٢٧ .

الفىء ، حتى يكون قلبه مسلما لهم ، ولسانه داعيا لهم ، ولو فرض أنه صدر من واحد منهم ذنب محقق فإن الله يغفره له بحسناته العظيمة ، أو بتوبة تصدر منه ، أو يتليه ببلاء يكفر به سيئاته ، أو يقبل فيه شفاعة نبيه وإخوانه المؤمنين ، أو يدعو الله بدعاء يستجيبه له .

وقد ثبت عن النبي ﷺ في الصحاح من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه أن حاطب بن أبي بلتعة كاتب كفار مكة لما أراد النبي ﷺ أن يغزوهم غزوة الفتح ، فبعث إليهم امرأة معها كتاب يخبرهم فيه بذلك ، فجاء الوحي إلى النبي ﷺ بذلك ، فبعث عليا والزبير فأحضرا الكتاب ، فقال : « ما هذا يا حاطب » ؟ فقال : والله يارسول الله ما فعلت ذلك أذى ولا كفرا ، ولكن كنت امرأة ملصقا من قريش ، ولم أكن من أنفسهم ، وكان من معك من أصحابك لهم قرابات يحمون بها أهليهم ، فأردت أن أتخذ عندهم يدا أحمى بها قرابتي ، فقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : دعنى يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق . فقال : « إنه شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال : آعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » . وأنزل الله تعالى في ذلك : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ الآيات .

وثبت في صحيح مسلم أن غلام حاطب هذا جاء إلى النبي

ﷺ فقال : يا رسول الله والله ليدخلن حاطب النار ، وكان حاطب يسيء إلى ممالكه . فقال النبي ﷺ : « كذبت ، إنه قد شهد بدرا والحديبية » . وقال ﷺ : « لا يدخل النار واحد بايع تحت الشجرة » (١) .

فهذا حاطب قد تجسس على رسول الله ﷺ في غزوة فتح مكة التي كان ﷺ يكتمها عن عدوه ، وكتمها عن أصحابه ، وهذا من الذنوب الشديدة جداً ، وكان يسيء إلى ممالكه ، وفي الحديث المرفوع ، « لن يدخل الجنة سيء الملكة » (٢) . ثم مع هذا لما شهد بدرا والحديبية غفر الله له ورضى عنه ، فإن الحسنات يذهبن السيئات . فكيف بالذين هم أفضل من حاطب وأعظم إيماناً وعلماً وهجرة وجهاداً ، فلم يذنب أحد قريبا من ذنوبه ؟!

ثم إن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه روى هذا الحديث في خلافته ، ورواه عنه كاتبه عبيد الله بن أبي رافع ، وأخبر فيه أنه هو والزيبر ذهبا لطلب الكتاب من المرأة الطعينة ، وأن النبي ﷺ شهد لأهل بدر بما شهد ، مع علم أمير المؤمنين بما جرى ، ليكيف

---

(١) قال أبو تراب : رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن جابر ومسلم عن أم بشر

(٢) قال أبو تراب : أخرجه الترمذي وابن ماجه عن أبي بكر

القلوب والألسنة عن أن تتكلم فيهم إلا بالحسنى ، فلم يأت أحد منهم بأشد مما جاء به حاطب ، بل كانوا في غالب ما يأتون به مجتهدين ، وقد قال النبي ﷺ : « إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران ، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر » وهذا حديث صحيح مشهور .

وثبت عنه أيضاً أنه لما كان في غزوة الأحزاب فرد الله الأحزاب بغيبظهم لم ينالوا خيراً ، وأمر نبيه بقصد بني قريظة قال لأصحابه : « لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة » فأدركتهم الصلاة في الطريق ، فمنهم قوم قالوا : لا نصليها إلا في بني قريظة ، ومنهم قوم قالوا : لم يرد منا نفوت الصلاة ، إنما أراد المسارعة ، فصلوا في الطريق . فلم يعنف النبي ﷺ واحدة من الطائفتين .

وكانت سنة رسول الله ﷺ هذه موافقة لما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه حيث قال : ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفثت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً ﴾ فأخبر سبحانه وتعالى أنه خص أحد النبيين بفهم الحكم في تلك القضية ، وأثنى على كل منهما بما آتاه من العلم والحكم .

فهكذا السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين

اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه [ كانوا ] فيما تنازعوا فيه مجتهدين طالبين للحق .

وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « من يعيش منكم بعدى فسيرى اختلافاً كبيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة » . وروى عنه مولاه سفينة أنه قال : « الخلافة ثلاثون سنة : ثم تصير منكاً » (١) ، فكان آخر الثلاثين حين سلم سبط رسول الله ﷺ : الحسن بن علي رضى الله عنهما الأمر إلى معاوية . وكان معاوية أول الملوك ، وفيه ملك ورحمة ، كما روى في الحديث : « ستكون خلافة نبوة ، ثم يكون ملك ورحمة ، ثم يكون ملك وجبرية ، ثم يكون ملك عضوض » .

وقد ثبت عن أمير المؤمنين علي رضى الله عنه من وجوه أنه لما قاتل أهل الجمل لم يسب لهم ذرية ، ولم يغنم لهم مالا ، ولا أجهز على جريح ، ولا اتبع مدبراً ، ولا قتل أسيراً ، وأنه صلى على قتلى الطائفتين بالجمل وصفين ، وقال : « اخواننا بغوا علينا » . وأخبر أنهم ليسوا بكفار ولا منافقين ، واتبع فيما قاله

---

(١) قال أبو تراب : رواه أحمد والترمذى ، وأبو يعلى وابن حبان

كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فإن الله سماهم إخوة ، وجعلهم  
مؤمنين في الاقتتال والبغى كما ذكر في قوله : ﴿ وإن طائفتان من  
المؤمنين اقتتلوا ﴾ .

وثبت عن النبي ﷺ في الصحاح أنه قال : « تمرق مارقة  
على حين فرقة من المسلمين ، تقتلهم أولى الطائفتين بالحق <sup>(١)</sup> » .  
وهذه المارقة هم أهل حروراء ، الذين قتلهم أمير المؤمنين علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه وأصحابه لما مرقوا من الإسلام ، وخرجوا  
عليه ، فكفروه ، وكفروا سائر المسلمين ، واستحلوا دماءهم  
وأموالهم .

وقد ثبت عن النبي ﷺ من طرق متواترة أنه وصفهم وأمر  
بقتلهم ، فقال : « يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع  
صيامهم ، وقرآنه مع قرآنهم ، يقرءون القرآن لا يجاوز  
حناجرهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم  
الذين يقتلونهم ما لهم على لسان محمد ﷺ لنكلوا عن العمل » .  
فقتلهم علي رضي الله عنه وأصحابه ، وسر أمير المؤمنين بقتلهم  
سرورا شديداً وسجد لله شكراً ، لما ظهر فيهم علامتهم وهو  
المخدج اليد ، الذي على يده مثل البضعة من اللحم ، عليها شعرات

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه مسلم وأبو داود عن أبي سعيد .

فاتفق جميع الصحابة على استحلال قتالهم ، وندم كثير منهم  
كابن عمر وغيره على ألا يكونوا شهدوا قتالهم مع أمير المؤمنين ،  
بخلاف ما جرى في وقعة الجمل وصفين ، فإن أمير المؤمنين كان  
متوجعا لذلك القتال ، متشكيا مما جرى ، يتراجع هو وابنه  
الحسن القول فيه ، ويذكر له الحسن أن رأيه ألا يفعله .

فلا يستوى ما سر قلب أمير المؤمنين وأصحابه وغبطه به  
من لم يشهده ، مع ما تواتر عن النبي ﷺ فيه وساء وساء قلب  
أفضل أهل بيته ، حبّ النبي ﷺ ، الذي قال فيه : « اللهم إني  
أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه » . وإن كان أمير المؤمنين هو أولى  
بالحق ممن قاتله في جميع حروبه .

ولا يستوى القتلى الذين صلى عليهم وسماهم إخواننا ،  
والقتلى الذين لم يصل عليهم ، بل قيل له : من الذين ضل سعيهم  
في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ؟ فقال : هم أهل  
حروراء .

فهذا الفرق بين أهل حروراء وبين غيرهم الذي سماه أمير  
المؤمنين في خلافته بقوله وفعله موافقا فيه لكتاب الله وسنة نبيه  
هو الصواب الذي لا معدل عنه لمن هدى رشده ، وإن كان  
كثير من علماء السلف والخلف لا يهتدون لهذا الفرقان ، بل  
يجعلون السيرة في الجميع واحدة . فإما أن يقصروا بالخوارج عما

يستحقونه من البغض واللعنة والعقوبة والقتل ، وإما أن يزيدوا على غيرهم ما يستحقونه من ذلك .

وسبب ذلك قلة العلم والفهم لكتاب الله وسنة رسوله الثابتة عنه ، وسيرة خلفائه الراشدين المهديين ، وإلا فمن استهدى الله واستعان به ، وبحث عن ذلك ، وطلب الصحيح من المنقول ، وتدبر كتاب الله ، وسنة نبيه ، وسنة خلفائه ، لا سيما سيرة أمير المؤمنين الهادي المهدي التي جرى فيها ما اشتبه على خلق كثير فضلوا بسبب ذلك ، إما غلوا فيه ، وإما جفاء عنه ، كما روى عنه قال : « يهلك في رجلان : محب غال يقرظني بما ليس في ، ومبغض قال يرميني بما نزهني الله منه » .

وحد ذلك وملاك ذلك شيان : طلب الهدى ، ومجانبة الهوى ، حتى لا يكون الإنسان ضالاً وغاوياً ، بل مهتدياً راشداً . قال الله تعالى في حق نبيه ﷺ : ﴿ والنجم إذا هوى . ما ضل صاحبكم وما غوى . وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحي يوحى ﴾ . فوصفه بأنه ليس بضال « أى ليس بجاهل » ولا غاو « أى ولا ظالم » فإن صلاح العبد في أن يعلم الحق ويعمل به ، فمن لم يعلم الحق فهو ضال عنه . ومن علمه فخالفه واتبع هواه فهو غاو ، ومن علمه وعمل به كان من أولى الأيدى عملاً ، ومن أولى الأبصار علماً ، وهو الصراط المستقيم الذي أمرنا الله



سبحانه في كل صلاة أن نقول : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ،  
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ .

فالمغضوب عليهم : الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه  
كاليهود ، والضالون : الذين يعملون أعمال القلوب والجوارح بلا  
علم كالنصارى . ولهذا وصف الله اليهود بالغواية في قوله تعالى :  
﴿ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن  
يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا  
وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ﴾ .

ووصف العالم الذي لم يعلم بعلمه بذلك في قوله تعالى :  
﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان  
فكان من الغاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض  
واتبع هواه ﴾ . ووصف النصارى بالضلal في قوله تعالى :  
﴿ ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا  
عن سواء السبيل ﴾ .

ووصف بذلك من يتبع هواه بغير علم حيث قال :  
﴿ وإن كثيراً ليضلوا بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم  
بالمعتدين ﴾ . وقال : ﴿ ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من  
الله ﴾ .

وأخبر من اتبع هداه المنزل فإنه لا يضل كما ضل الضالون ،

ولا يشقى كما شقى المغضوب عليهم فقال : ﴿ فإما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ﴾ . قال ابن عباس : تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ألا يضل فى الدنيا ، ولا يشقى فى الآخرة .

ومن تمام الهداية : أن ينظر المستهدى فى كتاب الله ، وفيما تواتر من سنة نبيه ، وسنة الخلفاء ، وما نقله الثقات الأثبات ، ويميز بين ذلك وبين ما نقله من لا يحفظ الحديث ، أو يتهم فيه بكذب لغرض من الأغراض ، فإن المحدث بالباطل إما أن يتعمد الكذب ، أو يكذب خطأ لسوء حفظه أو نسيانه ، أو لقلة فهمه وضبطه .

ثم إذا حصلت [ للمستهدى ] المعرفة بذلك تدبر ذلك ، وجمع بين المتفق منه ، وتدبر المختلف منه ، حتى يتبين له أنه متفق فى الحقيقة وإن كان الظاهر مختلفا ، أو أن بعضه راجح يجب اتباعه ، والآخر مرجوح ليس بدليل فى الحقيقة ، وإن كان فى الظاهر دليلا .

أما غلط الناس فلعدم التمييز بين ما يعقل من النصوص والآثار ، أو يعقل بمجرد القياس والاعتبار ، ثم إذا خالط الظن والغلط فى العلم هوى النفوس ومناها فى العمل صار لصاحبها نصيب من قوله تعالى . ﴿ إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ﴾ .

وهذا سبب ما خلق الإنسان عليه من الجهل فى نوع العلم ،

والظلم في نوع العمل ، فبجهله يتبع الظن ، وبظلمه يتبع ما تهوى  
 الأنفس . ولما بعث الله رسله وأنزل كتبه ، هدى الناس  
 وإرشادهم ، صار أشدهم اتباعا للرسل أبعدهم عن ذلك ، كما قال  
 تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ  
 وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا  
 اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ  
 الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ  
 بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .

ولهذا صار ما وصف الله به الإنسان لا يخص غير المسلمين  
 دونهم ، ولا يخص طائفة من الأمة ، لكن غير المسلمين أصابهم ذلك  
 في أصول الإيمان التي صار جهلهم وظلمهم فيها كفرانا وخسرانا  
 مبينا ، ولذلك من ابتدع في أصول الدين بدعة جلية أصابه من  
 ذلك أشد مما يصيب من أخطأ في أمر دقيق أو أذنب فيه ، والنفوس  
 لهجة بمعرفة محاسنها ، ومساوىء غيرها .

وأما العالم العادل فلا يقول إلا الحق ، ولا يتبع إلا إياه ،  
 ولهذا من يتبع المنقول الثابت عن النبي ﷺ ، وخلفائه ،  
 وأصحابه ، وأئمة أهل بيته ، مثل الإمام علي بن الحسين زين  
 العابدين ، وابنه الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، وابنه الإمام  
 أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق شيخ علماء الأمة ، ومثل أنس

ابن مالك ، والثورى وطبقتهما ، وجد ذلك جميعه متفقا مجتمعا في أصول دينهم ، وجماع شرائعهم ، ووجد في ذلك ما يشغله وما يغنيه عما أحدثه كثير من المتأخرين من أنواع المقالات التي تخالف ما كان عليه أولئك السلف [ وهؤلاء المتأخرون ] ممن ينتصب لعداوة آل بيت رسول الله ﷺ ، ويبخسهم حقوقهم ، ويؤذيهم ، أو ممن يغلو فيهم غير الحق ، ويفترى عليهم الكذب ، ويبخس السابقين والطائعين حقوقهم ، ورأى أن في المأثور عن أولئك السلف في باب التوحيد والصفات ، وباب العدل والقدر ، وباب الإيمان والأسماء والأحكام ، وباب الوعيد والثواب ، والعذاب ، وباب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وما يتصل به من حكم الأمراء أبرارهم وفجارهم ، وحكم الرعية معهم ، والكلام في الصحابة والقراة ما يبين لكل عاقل عادل أن السلف المذكورين لم يكن بينهم من النزاع في هذه الأبواب إلا من جنس النزاع الذى أقرهم عليه الكتاب والسنة كما تقدم ذكره ، وإن البدع الغليظة المخالفة للكتاب والسنة ، واتفاق أولى الأمر الهداة المهتدين إنما حدثت من الأخلاف ، وقد يعززون بعض ذلك إلى بعض الأسلاف ، تارة بنقل غير ثابت ، وتارة بتأويل لشيء من كلامهم متشابه .

ثم إن من رحمة الله انه قل أن ينقل عنهم شيء من ذلك إلا وفي النقول الصحيحة الثابتة عنهم للقول المحكم الصريح ما يبين غلط

الغالطين عليهم في النقل أو التأويل ، وهذا لأن الصراط المستقيم في كل الأمة بمنزلة الصراط في الملك ، فكمال الإسلام هو الوسط في الأديان والملك ، كما قال تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ لم ينحرفوا انحراف اليهود والنصارى والصابئين .

فكذلك أهل الاستقامة ، ولزوم سنة رسول الله ﷺ ، وما عليه السلف ، تمسكوا بالوسط ، ولم ينحرفوا إلى الأطراف ، فاليهود مثلاً جفوا في الأنبياء والصديقين حتى قتلوهم وكذبوهم ، كما قال الله تعالى : ﴿ فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ﴾ والنصارى غلوا فيهم حتى عبدوهم كما قال تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾ الآية ..

واليهود انحرفوا في النسخ حتى زعموا أنه لا يقع من الله ولا يجوز عليه ، كما ذكر الله عنهم انكاره في القرآن حيث قال : ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ والنصارى قابلوهم ، فجازوا للقسيسين والرهبان أن يوجبوا ما شاءوا ، ويحرموا ما شاءوا ، وكذلك تقابلهم في سائر الأمور .

فهدى الله المؤمنين إلى الوسط ، فأعتقدوا في الأنبياء ما يستحقونه ، ووقروهم ، وعزروهم ، وأحبوهم ، وأطاعوهم ، واتبعوهم ، ولم يردوهم كما فعلت اليهود ، ولا أطروهم ولا غلوا

فيهم فنزلوهم منزلة الربوبية كما فعلت النصارى . وكذلك في  
النسخ ، جوزوا أن ينسخ الله ، ولم يجوزوا لغيره أن ينسخ ، فإن  
الله له الخلق والأمر ، فكما لا يخلق غيره لا يأمر غيره .

وهكذا أهل الاستقامة في الإسلام المعتصمون بالحكمة  
النبوية ، والعصبة الجماعية ، متوسطون في باب التوحيد  
والصفات بين النفاة المعطلة وبين المشبهة الممثلة ، وفي باب القدر  
والعدل والأفعال بين القدرية والجبرية والقدرية والمجوسية ، وفي  
باب الأسماء والأحكام بين من أخرج أهل المعاصي من الإيمان  
بالكلية كالخوارج وأهل المنزلة ، وبين من جعل إيمان الفساق  
كإيمان الأنبياء والصديقين كالمرجئة والجهمية ، وفي باب الوعيد  
والثواب والعقاب بين الوعيدين الذين لا يقولون بشفاعة نبينا  
لأهل الكبائر ، وبين المرجئة الذين لا يقولون بنفوذ الوعيد . وفي  
باب الإمامة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الذين يوافقون  
الولاء على الإثم والعدوان ، ويركنون إلى الذين ظلموا ، وبين  
الذين لا يرون أن يعاونوا أحدا على البر والتقوى ، لا على جهاد  
ولا جمعة ولا أعياد إلا أن يكون معصوماً ، ولا يدخلوا فيما أمر  
الله به ورسوله إلا في طاعة من لا وجود له .

فالأولون يدخلون في المحرمات ، وهؤلاء يتركون واجبات  
الدين ، وشرائع الإسلام ، وغلاتهم يتركونها لأجل موافقة من يظنونه  
ظالماً ، وقد يكون كاملاً في علمه وعدله .

وأهل الاستقامة والاعتدال يطيعون الله ورسوله بحسب  
الإمكان ، فيتقون الله ما استطاعوا ، وإذا أمرهم الرسول بأمر أتوا  
منه ما استطاعوا ، ولا يتركون ما أمروا به لفعل غيرهم ما نهى  
عنه ، بل كما قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم  
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ . ولا يعاونون احدا على  
معصية ، ولا يزيلون المنكر بما هو انكر منه ، ولا يأمرون  
بالمعروف إلا بالمعروف ، فهم وسط في عامة الأمور ، ولهذا  
وصفهم النبي ﷺ بأنهم الطائفة الناجية لما ذكر اختلاف أمته  
وافتراقهم .

ومن ذلك أن اليوم الذى هو يوم عاشوراء الذى أكرم الله  
فيه سبط نبيه ، وأحد سيدى شباب أهل الجنة بالشهادة على أيدى  
من قتله من الفجرة الأشرار ، وكان ذلك مصيبة عظيمة من أعظم  
المصائب الواقعة في الإسلام . وقد روى الإمام أحمد وغيره عن  
فاطمة بنت الحسين وقد كانت قد شهدت مصرع أبيها ، عن أبيها  
الحسين بن علي رضي الله عنهم ، عن جده رسول الله ﷺ أنه  
قال : « ما من رجل يصاب بمصيبة فيذكر مصيبته وإن قدمت ،  
فيحدث لها استرجاعاً إلا اعطاه الله من الأجر مثل أجره يوم  
أصيب بها » .

فقد علم الله أن مثل هذه المصيبة العظيمة سيتجدد ذكرها  
مع تقادم العهد ، فكان من محاسن الإسلام أن روى هذا الحديث

صاحب المصيبة والمصاب به أولا ولا ريب أن ذلك إنما فعله الله كرامة للحسين رضي الله عنه ، ورفعاً لدرجته ومنزلته عند الله ، وتبليغا له منازل الشهداء ، وإلحاقا له بأهل بيته الذين ابتلوا بأصناف البلاء ، ولم يكن الحسن والحسين حصل لهما من الابتلاء ما حصل لجدتهما ولأمهما وعمهما ، لأنهما ولدا في عز الإسلام ، وتربيا في حجور المؤمنين ، فأتم الله نعمته عليهما بالشهادة ، أحدهما مسموما ، والآخر مقتولا ، لأن الله عنده من المنازل العالية في دار كرامته ما لا يناها إلا أهل البلاء كما قال النبي ﷺ وقد سئل : أى الناس أشد بلاء ؟ فقال : « الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل ، يتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه ، وإن كان في دينه رقة خفف عنه ، وما يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشى على الأرض وليس عليه خطيئة » (١) .

وشقى بقتله من أعان عليه ، أو رضى به ، فالذي شرعه الله للمؤمنين عند الإصابة بالمصائب وإن عظمت أن يقولوا : إنا لله وإنا إليه راجعون . وقد روى الشافعى في مسنده أن النبي ﷺ لما مات وأصاب أهل بيته من المصيبة ما أصابهم ، سمعوا قائلا يقول : يا آل بيت رسول الله ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ، ودركا من كل فائت ، فبالله فثقوا ، وإياه

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الإمام أحمد ، والترمذى ، وابن ماجه عن سعد وله مخرج أخر عند الطهاتى والحاكم وعبد الرزاق .



فأرجوا ، فإن المصاب من حرم الثواب .. فكانوا يرونه الخضر  
جاء يعزيهم بالنبي ﷺ .

فأما اتخاذ المآتم في المصائب ، واتخاذ أوقاتها مآتم ، فليس  
من دين الإسلام ، وهو أمر لم يفعله رسول الله ﷺ ، ولا أحد  
من السابقين الأولين ، ولا من التابعين لهم بإحسان ، ولا من  
عادة أهل البيت ، ولا غيرهم ، وقد شهد مقتل على أهل بيته ،  
وشهد مقتل الحسين من شاهده من أهل بيته ، وقد مرت على ذلك  
سنون كثيرة ، وهم متمسكون بسنة رسول الله ﷺ ، لا يحدثون  
مآتما ولا نياحة . بل يصبرون ويسترجعون كما أمر الله ورسوله ،  
أو يفعلون مالا بأس به من الحزن والبكاء عند قرب المصيبة ، قال  
النبي ﷺ : « ما كان من العين والقلب فمن الله ، وما كان من  
اليد واللسان فمن الشيطان » . وقال : « ليس منا من لطم  
الحدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية »<sup>(١)</sup> . يعنى  
مثل قول المصاب : يا سنده يا ناصراه ، يا عضداه . وقال :  
« إن النائحة إذا لم تتب قبل موتها فإنها تلبس يوم القيامة درعا من  
جرب ، وسربالا من قطران » . وقال : « لعن الله النائحة  
والمستمعة إليها » .

وقد قال في تنزيله : ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى والنسائى وابن ماجه عن  
ابن مسعود .

يباعنك على ألا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ﴿١﴾ . وقد فسر النبي ﷺ قوله : ﴿ ولا يعصينك في معروف ﴾ بأنها النياحة . وتبرأ النبي ﷺ من الحالقة والصالقة . [ والخالقة ] : التي تحلق شعرها عند المصيبة ، والصالقة : التي ترفع صوتها عند المصيبة . وقال جرير بن عبد الله : كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنعهم الطعام للناس من النياحة ، وإنما السنة : أن يصنع لأهل الميت طعام ، لأن مصيبتهم تشغلهم ، كما قال النبي ﷺ لما نعى جعفر بن أبي طالب لما استشهد بمؤتة فقال : « اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم » (١) .

وهكذا ما يفعل قوم آخرون يوم عاشوراء من الاكتحال والاختضاب أو المصافحة والاعتسال ، فهو بدعة أيضاً لا أصل لها ، ولم يذكرها أحد من الأئمة المشهورين ، وإنما روى فيها حديث : « من اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض تلك السنة ، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد<sup>(٢)</sup> ذلك العام » . ونحو ذلك ، ولكن الذي ثبت عن النبي ﷺ : أنه صام يوم عاشوراء ، وأمر بصيامه

(١) قال أبو تراب : رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم عن عبد الله ابن جعفر .

(٢) قال أبو تراب : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس وليس بثابت .

وقال : « صومه يكفر سنة » <sup>(١)</sup> وقرر النبي ﷺ أن الله أنجى فيه موسى وقومه ، وأغرق فرعون وقومه ، وروى أنه كان فيه حوادث الأمم .. فمن كرامة الحسين أن الله جعل استشهاديه فيه . وقد يجمع الله في الوقت شخصاً أو نوعاً من النعمة التي توجب شكراً ، أو المحنة التي توجب صبراً ، كما أن سابع عشر شهر رمضان فيه كانت وقعة بدر ، وفيه كان مقتل علي .. وأبلغ من ذلك : أن يوم الاثنين في ربيع الأول مولد النبي ﷺ ، وفيه هجرته ، وفيه وفاته .

والعبد المؤمن يتلى بالحسنات التي تسره ، والسيئات التي تسوءه في الوقت الواحد ، ليكون صباراً ، شكوراً ، فكيف إذا وقع مثل ذلك في وقتين متعددين من نوع واحد .

ويستحب صوم التاسع والعاشر ، ولا يستحب الكحل ، والذين يصنعونه من الكحل من أهل الدين لا يقصدون به مناصبة أهل البيت ، وإن كانوا مخطئين في فعلهم ، ومن قصد منهم أهل البيت بذلك أو غيره ، أو فرح ، أو استشفى بمصائبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . فقد قال النبي ﷺ : « والذي نفسى بيده لا يدخلون الجنة حتى يجهوكم من أجلى » <sup>(٢)</sup> . لما شكوا

(١) قال أبو تراب : أخرجه أحمد ومسلم والترمذى عن أنس قتادة .

(٢) قال أبو تراب: وفي المعنى عن عبد الله بن جعفر عند الحاكم وعن العباس عند أحمد وابن ماجه والطبرانى والرويانى وابن عساكر .

إليه العباس أن بعض قریش یحفون بنی هاشم وقال : « إن الله اصطفى قریشا من بنی کنانة ، واصطفى بنی هاشم من قریش ، واصطفانی من بنی هاشم » <sup>(١)</sup> . وروی عنه انه قال : « أحبوا الله لما یغذوكم به من نعمه ، وأحبونی لحب الله ، وأحبوا أهل بیتی لحبی » <sup>(٢)</sup> .

وهذا باب واسع یطول القول فيه .

وكان سبب هذه المواصله أن بعض الإخوان قدم بورقة فيها ذكر النبی ﷺ ، وذكر سادة أهل البيت ، وقد أجرى فيها ذكر النذور لمشهد المنتظر ، فخطب من فضائل أهل البيت وحقوقهم ، بما سر قلبه ، وشرح صدره ، وكان ما ذكر بعض الواجب ، فإن الكلام في هذا طویل ، ولم یحتمل هذا الحامل أكثر من ذلك . وخطب فيما یعلق بالأنساب والنذور بما یجب في دين الله ، فسأل المكاتبه بذلك الى من یذهب إليه من الإخوان ، فإن النبی ﷺ قال : « الدين النصیحة » \* قالوا : لمن یا رسول الله ؟ قال : لله ، ولکتابه ، ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

(١) قال أبو تراب : أخرجه مسلم والترمذی عن وثالة .

(٢) قال أبو تراب : أخرجه الترمذی والحاكم عن ابن عباس .

(\*) قال أبو تراب : روى هذا اللفظ ثوبان وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأخرجه أحمد ، والبخاری في التاريخ ومسلم والدارمی وأبو عوانة وأبو داود والبزار والنسائی والترمذی وأبو نعيم والضیاء .

أما ورقة الأنساب والتواريخ ففيها غلط في مواضع متعددة ،  
مثل ذكره أن النبي ﷺ توفي في صفر ، وأنه محمد بن عبد الله بن  
عبد المطلب بن عمرو بن العلاء بن هاشم ، وأن جعفر الصادق  
توفي في خلافة الرشيد ، وغير ذلك .

فإنه لا خلاف بين أهل العلم أن النبي ﷺ توفي في شهر  
ربيع الأول ، شهر مولده وشهر هجرته ، وأنه توفي يوم الاثنين  
وفيه ولد ، وفيه أنزل عليه . وجده هاشم بن عبد مناف ، وإنما  
كان هاشم يسمى عمرا ، ويقال له : عمرو العلاء ، كما قال  
الشاعر :

عمر العلاء هشم الثريد لقومه      ورجال مكة مستنون عجاف

وأن جعفرا أبا عبد الله توفي في سنة ثمان وأربعين في إمارة  
أبي جعفر المنصور ، وأما المنتظر فقد ذكر طائفة من أهل العلم  
بأنساب أهل البيت : أن الحسن بن علي العسكري لما توفي  
بعسكر سامراء لم يعقب ولم ينسل ، وقال من أثبتته : إن أباه لما  
توفي سنة ستين ومائتين كان عمره ستين أو أكثر من ذلك بقليل ،  
وأنه غاب من ذلك الوقت وأنه من ذلك الوقت حجة الله على أهل  
الأرض ، لا يتم الإيمان إلا به ، وأنه هو المهدي الذي أخبر به النبي  
ﷺ ، وأنه يعلم كل ما يفتقر إليه الدين .

وهذا موضع ينبغي للمسلم أن يتثبت فيه ، ويستهدي الله

ويستعينه ، لأن الله قد حرم القول بغير علم ، وذكر أن ذلك من خطوات الشيطان وحرم القول المخالف للحق ، ونصوص التنزيل شاهدة بذلك ، ونهى عن اتباع الهوى .

فأما المهدي الذي بشر به النبي ﷺ فقد رواه أهل العلم العالمون بأخبار النبي ﷺ ، الحافظون لها ، الباحثون عنها وعن رواتها ، مثل أبي داود ، والترمذي ، وغيرهما ، ورواه الإمام أحمد في مسنده .

فعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي ، يوطيء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا »<sup>(١)</sup> .

وروى هذا المعنى من حديث أم سلمة وغيرها .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : « المهدي من ولد ابني هذا » . وأشار إلى الحسن .

وقال ﷺ : « يكون في آخر الزمان خليفة يحشو المال حشا »<sup>(٢)</sup> . وهو حديث صحيح .

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه أبو داود ومثله عنده وعند أحمد عن علي وانظر في أحاديث هذا الباب ، تحفة الأحوذى وله شواهد كثيرة وأنه من ولد فاطمة .

(٢) قال أبو تراب : رواه أحمد ومسلم عن جابر وأبي سعيد .

فقد أخبر النبي ﷺ أن اسمه محمد بن عبد الله ، ليس محمد ابن الحسن . ومن قال : إن أبا جده الحسين ، وإن كنيته الحسين أبو عبد الله فقد جعل الكنية اسمه ، فما يخفى على من يخشى الله أن هذا تحريف الكلم عن مواضعه ، وأنه من جنس تأويلات القرامطة وقول أمير المؤمنين صريح في أنه حسنى لا حسينى ، لأن الحسن والحسين مشبهان من بعض الوجوه بإسماعيل وإسحاق ، وإن لم يكونا نبين ، ولهذا كان النبي ﷺ يقول لهما : « أعيدكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » . ويقول : « إن إبراهيم كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق » وكان إسماعيل هو الأكبر والأحلم ، ولهذا قال النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر والحسن معه على المنبر : « ان ابنى هذا سيد ، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » <sup>(١)</sup> .

فكما أن غالب الأنبياء كانوا من ذرية إسحاق ، فهكذا كان غالب السادة الأئمة من ذرية الحسين ، وكما أن خاتم الأنبياء الذى طبق أمره مشارق الأرض ومغاربها كان من ذرية إسماعيل ، فكذلك الخليفة الراشد المهدي الذى هو آخر الخلفاء يكون من ذرية الحسن .

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الإمام أحمد والبخارى عن أبى بكره .

وأيضاً فإن من كان آبن سنتين كان في حكم الكتاب  
والسنة مستحقاً أن يحجر عليه في بدنه ، ويحجر عليه في ماله ،  
حتى يبلغ ويؤنس منه الرشد فإنه يتيم ، وقد قال الله تعالى :  
﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً  
فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ . فمن لم تفوض الشريعة إليه أمر نفسه  
كيف تفوض إليه أمر الأمة ؟ وكيف يجوز أن يكون إماماً على  
الأمة من لا يرى ولا يسمع له خبر ؟ مع أن الله لا يكلف العباد  
بطاعة من لا يقدر على الوصول إليه ، وله أربعمائة وأربعون  
سنة ينتظره من ينتظره وهو لم يخرج ، إذ لا وجود له .

وكيف لم يظهر لخواصه وأصحابه المأمونين عليه كما ظهر  
آبائهم ، وما الموجب لهذا الاختفاء الشديد دون غيره من الآباء ؟  
وما زال العقلاء قديماً وحديثاً يضحكون بمن ثبت هذا ، ويعلق  
دينه به ، حتى جعل الزنادقة هذا وأمثاله طريقاً إلى القدح في  
الملة ، وتسفيه عقول أهل الدين إذا كانوا يعتقدون مثل هذا .

لهذا قد اطلع أهل المعرفة على خلق كثير منافقين زنادقة  
يتسترون بإظهار هذا وأمثاله ، ليستميلوا قلوب وعقول الضعفاء  
وأهل الأهواء ، ودخل بسبب ذلك من الفساد ما الله به عليم ،  
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والله يصلح أمر هذه الأمة  
ويهديهم ويرشد هم .



وكذلك ما يتعلق بالنذور والمساجد والمشاهد ، فإن الله في كتابه وسنة نبيه التي نقلها السابقون من أهل بيته وغيرهم قد أمر بعمارة المساجد ، وإقامة الصلوات فيها بحسب الإمكان ، ونهى عن بناء المساجد على القبور ، ولعن من يفعل ذلك ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ۝ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۝ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ فِي بُيُوتِ أَذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۝ ﴾ .

وقال : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝ ﴾ .

وقال : ﴿ وَمَسَاجِدُ يُذَكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۝ ﴾ .

وقال النبي ﷺ : « مَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ »<sup>(١)</sup> .

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه ابن ماجه عن عليّ وفي المعنى عن جابر وابن عباس وعمر وعثمان عند الإمام أحمد وغيره .

وقال : « بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » <sup>(١)</sup> .

وقال : « من غدا إلى المسجد أو راح ، أعد الله له نزلا كلما غدا أو راح » <sup>(٢)</sup> .

وقال : « صلاة الرجل في المسجد تفضل على صلاته في بيته وسوقه بخمس وعشرين درجة » .

وقال : « من تطهر في بيته فأحسن الطهور ، وخرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة ، كانت خطواته إحداها ترفع درجة ، والأخرى تضع خطيئة » .

وقال : « صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كان أكثر كان أحب إلى الله » <sup>(٣)</sup> .

وقال : « سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عند

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه أبو داود الترمذى عن بريدة وابن ماجه والحاكم عن أنس وسهل بن سعد .

(٢) قال أبو تراب : هذا حديث متفق عليه وأخرجه أيضا أحمد عن أنس هريه .

(٣) قال أبو تراب : أخرجه الطبرانى والبيهقى عن قباث بن أشيم ، وهو في تاريخ البخارى ، وابن سعد والبزار والديلمى .

وقتها ، فصلوا الصلاة لوقتها ، ثم اجعلوا صلاتكم معهم نافلة <sup>(١)</sup> .

وقال : « يصلون لكم ، فإن أحسنوا فلكم ، وإن أساءوا فلكم وعليهم » .  
وهذا باب واسع جدا .

وقال أيضاً : « لعن الله اليهود ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . يحذر ما فعلوا . قالوا ولولا ذلك لأبرز قبره ، ولكن كره أن يتخذ مسجدا وهذا قاله في مرضه .

وقال قبل موته بخمس : « إن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، فإني أنهاكم عن ذلك » .

ولما ذكر كنيسة الحبشة قال : « أولئك إذا مات الرجل فيهم بنوا على قبره مسجدا ، وصوروا فيه تلك التصاوير ، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة » .

وكل هذه الأحاديث في الصحاح المشاهير .

وقال أيضاً : « لعن الله زوارات القبور ، والمتخذين عليه

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود .

المساجد والسرَج . رواه الترمذى وغيره وقال : حديث حسن .

فإذا كان النبى ﷺ قد لعن الذين يتخذون على القبور المساجد ، ويسرجون عليها الضوء ، فكيف يستحل مسلم أن يجعل هذا طاعة وقربة !! .

وفي صحيح مسلم عن أمير المؤمنين علي بن أبى طالب رضى الله عنه قال : « بعثنى رسول الله ﷺ فأمرنى ألا أدع قبراً مشرفاً إلا سويته ، ولا تمثالاً إلا طمسته » .

وثبت عن النبى ﷺ أنه قال : « اللهم لا تجعل قبرى وثناً يعبد » .

وقال : « لا تتخذوا قبرى عيداً ، وصلوا على حيثما كنتم ، فإن صلاتكم تبلغنى » .

فنبى النبى ﷺ عن الاجتماع عند قبره ، وأمر بالصلاة عليه في جميع المواضع ، فإن الصلاة عليه تصل إليه من جميع المواضع ، وهذه الأحاديث رواها أهل بيته ، مثل علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي ، ومثل عبد الله بن الحسن بن علي بن أبى طالب ، فكانوا هم وجيرانهم من علماء أهل المدينة ينهون عن البدع التى عند قبره أو قبر غيره ، امتثالاً لأمره ، ومتابعة لشريعته ، فإن من مبدأ عبادة الأوثان : العكوف على الأنبياء

والصالحين ، والعكوف على ثماثيلهم ، وإن كانت وقعت بغير ذلك .

وقد ذكر الله في كتابه عن المشركين أنهم قالوا : ﴿ لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا وداً ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد أضلوا كثيراً ﴾ . وقد روى طائفة من علماء السلف أن هؤلاء كانوا قوماً صالحين ، فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ، ثم صوروا تماثيلهم ، وكذلك قال ابن عباس في قوله : ﴿ أفرأيتم اللات والعزى . ومناة الثالثة الأخرى ﴾ . قال ابن عباس : كان اللات رجلاً يلت السوق للحجاج ، فلما مات عكفوا على قبره ، ولهذا قال النبي ﷺ : « اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد » . ونهى أن يصلى عند قبره .

ولهذا لما بنى المسلمون حجرته حرفوا مؤخرها ، وسنموه لئلا يصلى إليه [ أحد ] فإنه ﷺ قال : « لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها » رواه مسلم .

وكان ﷺ إذا خرج إلى أهل البقيع يسلم عليهم ، ويدعو لهم ، وعلم أصحابه أن يقولوا إذا زاروا القبور : « سلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين ، نسأل الله لنا ولكم العافية ، اللهم آجرهم ولا تفتننا بعدهم ، واغفر لنا ولهم » .

هذا مع أن في البقيع إبراهيم وبناته أم كلثوم ورقية وسيدة نساء العالمين فاطمة ، وكانت إحداهن دفنت فيه قديما قريبا من غزوة بدر ، ومع ذلك فلم يحدث على أولئك السادة شيئا من هذه المنكرات ، بل المشروع التحية لهم ، والدعاء بالاستغفار وغيره .

وكذلك في حقه ، أمر بالصلاة والسلام عليه من القرب والبعد ، وقال : « أكثرُوا على من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة ، فإن صلاتكم معروضة علىّ . قالوا : كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت : يعنى : بليت . قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » .

وقال : « ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام » <sup>(١)</sup> .

وكل هذه الأحاديث ثابتة عند أهل المعرفة بحديث النبي ﷺ فالدعاء والاستغفار يصل إلى الميت عند قبره وغير قبره ، وهو الذى ينبغى المسلم أن يعامل به موتى المسلمين من الدعاء لهم بأنواع الدعاء ، كما أن في حياته يدعو لهم ، وهذا رسول ﷺ قد أمرنا أن نصلى عليه ونسلم تسليما في حياته ومماته ، وعلى آل

---

(١) قال أبو تراب : رواه تمام والخطيب وابن عساكر وابن النجار عن ابى هريرة ، وبمعناه ، عنه أبو الشيخ والديلمى والبيهقى في الشعب وابن أبى الدنيا . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية فى الفتاوى الكبرى : صححه ابن عبد البر .

بيته ، وأمرنا أن ندعو للمؤمنين والمؤمنات في محياهم ومماتهم ، عند قبورهم وغير قبورهم ، ونهانا الله أن نجعل لله أندادا ، أو نشبه بيت المخلوق الذى هو قبره ببيت الله الذى هو الكعبة البيت الحرام فإن الله أمرنا أن نحج ونصلى إليه ، ونطوف به ، وشرع لنا أن نستلم أركانه ، ونقبل الحجر الأسود الذى جعله الله بمنزلة يمينه . قال ابن عباس : « الحجر الأسود يمين الله في الأرض ، فمن استلمه وصافحه فكأنما صافح الله وقبل يمينه » . وشرع كسوة الكعبة ، وتعليق الاستار عليها ، وكان يتعلق من يتعلق بأستار الكعبة كالمعلق بأذيال المستجار به ، فلا يجوز أن تضاهى بيوت المخلوقين بيت الخالق .

ولهذا كان السلف ينهون من زار قبر النبي ﷺ أن يقبله ، بل يسلم عليه بأبى هو وأمى ﷺ ، ويصلى عليه كما كان السلف يفعلون ، فإذا كان السلف أعرف بدين الله وسنة نبيه وحقوقه ، وحقوق السابقين والتابعين من أهل البيت وغيرهم ، ولم يفعلوا شيئا من هذه البدع التى تشبه الشرك وعبادة الأوثان ، لأن الله ورسوله نهاهم عن ذلك ، بل يعبدون الله وحده لا شريك له ، مخلصين له الدين كما أمر الله به ورسوله ، ويعمرون بيوت الله بقلوبهم وجوارحهم من الصلاة والقراءة ، والذكر والدعاء وغير ذلك .

فكيف يحل للمسلم أن يعدل عن كتاب الله ، وشرعية

رسوله ، وسبيل السابقين من المؤمنين ، إلى ما أحدثه ناس آخرون ، إما عمدا وإما خطأ .

فخوطب حامل هذا الكتاب بأن جميع هذه البدع التى على قبور الأنبياء والسادة من آل البيت والمشايع المخالفة للكتاب والسنة ، ليس للمسلم أن يعين عليها ، هذا إذا كانت القبور صحيحة ، فكيف وأكثر هذه القبور مطعون فيها ؟

وإذا كانت هذه النذور للقبور معصية قد نهى الله عنها ورسوله والمؤمنون السابقون ، فقد قال النبى ﷺ : « من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه » (١) .

وقال ﷺ : « كفارة النذر كفارة يمين » (٢) وهذا الحديث في الصحاح .

فإذا كان النذر طاعة لله ورسوله ، مثل أن ينذر صلاة أو صوما أو حجا أو صدقة أو نحو ذلك ، فهذا عليه أن يفتى به ، وإذا كان النذر معصية كفرا أو غير كفر ، مثل أن ينذر للأصنام كالنذور التى بالهند ، ومثلما كان المشركون ينذرون لآلهتهم ، مثل اللات التى كانت بالطائف ، والعزى التى كانت بعرفة قريبا

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الإمام أحمد ، والبخارى عن عائشة .

(٢) قال أبو تراب : أخرجه أحمد ومسلم ، عن عقبة بن عامر .



من مكة ، ومناة الثالثة الأخرى التى كانت لأهل المدينة ، وهذه المدائن الثلاث هى مدائن أرض الحجاز ، كانوا يندرون لها النذور ، ويتعبدون لها ، ويتوسلون بها إلى الله فى حوائجهم ، كما أخبر الله عنهم بقوله : ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ . ومثلما ينذر الجاهل من المسلمين لعين ماء ، أو بئر من الآبار ، أو قناة ماء أو مغارة ، أو حجر ، أو شجرة من الأشجار ، أو قبر من القبور ، وإن كان قبر نبي أو رجل صالح ، أو يندرون زيتا أو شمعا أو كسوة أو ذهبا أو فضة لبعض هذه الأشياء ، فإن هذا كله نذر معصية لا يوفى به .

لكن من العلماء من يقول : على صاحبه كفارة يمين . لما روى أهل السنن عن النبي ﷺ : « لا نذر فى معصية ، وكفارته كفارة يمين » . وفى الصحيح عنه أنه قال : « كفارة النذر كفارة يمين » .

وإذا صرف من ذلك المنذور شئ فى قربة من القربات المشروعة كان حسنا ، مثل أن يصرف الدهن إلى تنوير بيوت الله ، ويصرف المال والكسوة إلى من يستحقه من المسلمين من آل بيت رسول الله ﷺ ، وسائر المؤمنين ، وفى سائر المصالح التى أمر الله بها ورسوله .

وإذا اعتقد بعض الجاهل أن بعض هذه النذور المحرمة قد

قضت حاجته بجلب المنفعة من المال والعافية ونحو ذلك ، أو بدفع  
المضرة من البدن ونحوه ، فقد غلط في ذلك فقد صح عن النبي  
ﷺ أنه نهى عن النذر وقال : « إنه لا يأتي بخير ، ولكنه  
يستخرج به من البخيل » . فعند النذر مكروها ، وإن كان الوفاء  
به واجبا إن كان النذر طاعة لله ورسوله ﷺ .

وقد أخبر النبي ﷺ أن النذر لا يأتي بخير ، وإنما يستخرج  
به من البخيل ، وهذا المعنى قد ثبت عن النبي ﷺ من غير  
وجه ، فيما كان قرابة محضة لله ، فكيف ينذر فيه شرك ، فإنه  
لا يجوز نذره ولا الوفاء به .

وهذا وإن كان قد غمر الإسلام ، وكثر العكوف على  
القبور التي هي للصالحين من أهل البيت وغيرهم ، فعلى الناس أن  
يطيعوا الله ورسوله ، ويتبعوا دين الله الذي بعث به نبيه ﷺ ،  
ولا يشرعوا من الدين ما لم يأذن به الله ، فإن الله إنما أرسل  
الرسول ، وأنزل الكتب ليكون الدين كله لله ، وليعبدوا الله وحده  
لا شريك له .

كما قال تعالى : ﴿ واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا  
أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا  
والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا

الدين ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي  
إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ❀ .

وقال تعالى : ❀ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله  
واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه  
الضلالة ❀ .

وقال تعالى في حق الذين كانوا يدعون الملائكة والنبين ❀ قل  
ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم  
ولا تحويلا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب  
ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا ❀ .

وقال : ❀ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبين أربابا  
أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ❀ .

ورد على من اتخذ شفعاء من دونه فقال : ❀ أم اتخذوا من  
دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون . قل لله  
الشفاعة جميعا له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون . وإذا ذكر  
الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر  
الذين من دونه إذا هم يستبشرون . قل اللهم فاطر السموات  
والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه  
يختلفون ❀ .

وقال : ❀ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله

والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو  
سبحانه عما يشركون ❀ .

وقال تعالى : ❀ من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ❀ .

وقال تعالى : ❀ وكم من ملك فى السموات لا تغنى  
شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ❀ .

وقال تعالى : ❀ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ❀ .

قال : ❀ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ❀ .

وكتب الله من أولها إلى آخرها تأمر بإخلاص الدين لله ،  
لا سيما الكتاب الذى بعث به محمد ﷺ ، أو الشريعة التى جاء  
بها ، فإنها كملت الدين ، قال تعالى : ❀ اليوم أكملت لكم  
دينكم ❀ .

وقال : ❀ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع  
أهواء الذين لا يعلمون ❀ .

وقد جعل قوام الأمر بالإخلاص لله ، والعدل فى الأمور  
كلها ، كما قال تعالى : ❀ قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم  
عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تهودون فريقا  
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ❀ .

ولقد خلاص النبى ﷺ التوحيد من دقيق الشرك وجليله ،

حتى قال : « من حلف بغير الله فقد أشرك » . رواه الترمذي وصححه . وقال : « إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت » . وهذا مشهور في الصحاح . وقال : « لا يقولن أحدكم ماشاء الله وشاء محمد ، ولكن قولوا ماشاء الله ، ثم شاء محمد » . وقال له رجل : ما شاء الله وشئت . فقال : « اجعلتنى لله ندا ؟ بل ما شاء الله وحده » . وروى عنه أنه قال : « الشرك في هذه الأمة أخفى من ديب النمل »<sup>(١)</sup> . وروى عنه أن الرياء شرك .

وقال تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾ .

وعلم بعض أصحابه أن يقول : « اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم » .

ومن هذا الباب الذين يسألون الصدقة أو يعطونها لغير الله ، مثل من يقول : لأجل فلان ، إما بعض الصحابة ، أو بعض

---

(١) قال أبو تراب : أخرجه الحكيم في النوادر ، عن ابن عباس وأبي بكر ، وأخرجه أحمد والحاكم وأبو نعيم ، عن عائشة ، وأخرجه أحمد عن أبي موسى ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ، وأبو يعلى وابن السني عن أبي بكر وهو حديث صحيح ، ( أنظر الأحاديث الضعيفة للألباني ٣٧٥٥ ) .

أهل البيت ، حتى يتخذ السؤال بذلك ذريعة إلى أكل أموال الناس بالباطل ، ويصير قوم ممن ينتسب إلى محبة آل البيت يعطى الناس ، وآخرون ممن ينتسب إلى السنة يعطى الآخرين ، والشيطان قد استحوذ على الجميع ، فإن الصدقة وسائر العبادات لا يشرع أن تفعل إلا لله ، كما قال تعالى :

﴿ وسيجنبها الأتقى . الذى يؤتى ماله يتزكى . وما لأحد عنده من نعمة تجزى . إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وما آتيم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴾ .

وقال : ﴿ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل ﴾ .

وقال : ﴿ ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً . إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً ﴾ .

وقال تعالى كلمة جامعة : ﴿ وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة . وما أمروا إلا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين حنفاء و يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴿١﴾ .

وعبادته تجمع الصلاة وما يدخل فيها من الدعاء والذكر ،  
وتجمع الصدقة والزكاة بجميع الأنواع ، من الطعام واللباس والنقد  
وغير ذلك .

والله يجعلنا وسائر إخواننا المؤمنين مخلصين له الدين ، نعبده  
ولا نشرك به شيئاً ، معتصمين بحبله ، متمسكين بكتابه ،  
متعلمين لما أنزل من الكتاب والحكمة ، ويصرف عنا شياطين  
الجن والإنس ، ويعيذنا أن تفرق بنا عن سبيله ، ويهدينا الصراط  
المستقيم ، صراط الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً





( ملحق )

أحاديث شتى  
في فضائل أهل البيت



## مناقب على بن أبي طالب

رضي الله عنه

« من صحيح البخارى »

عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدواً على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين على بن أبي طالب ؟ فقالوا : يشتكى عينيه يا رسول الله قال : فأرسلوا إليه فأتوني به فلما جاء بصق في عينيه فدعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال على : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم آدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

عن سلمة قال : كان على قد تخلف عن النبي ﷺ في خير وكان به رمد فقال : أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ فخرج على فلحق بالنبي ﷺ فلما كانت الليلة التي فتح الله في صباحها قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجل يحب

اللَّهُ ورسوله أو قال يجب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعليٍّ وما نرجوه فقالوا : هذا عليٌّ فأعطاه رسولُ الله ﷺ ففتح الله عليهم .

عن عبدالعزيز بن حازم عن أبيه أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال : هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليّاً عند المنبر قال فيقول : ماذا قال ؟ يقول له أبو تراب فضحك فقال : والله ما سمّاهُ إلا النبي ﷺ وما كان له اسم أحبّ إليه منه فاستفهمت الحديث سهلاً وقلتُ له : يا أبا عباس كيف ذلك ؟ قال : دخل عليٌّ على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي ﷺ : أين ابن عمك ، قالت : في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص الترابُ إلى ظهره فجعل يمسحُ عن ظهره فيقول : اجلس يا أبا ترابٍ مرتين .

عن سعد بن عبيدة قال : جاء رجلٌ إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال : لعل ذاك يسوءُك ؟ قال : نعم قال فأرغم الله بأنفك ثم سأله عن عليٍّ فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ ثم قال : لعل ذاك يسوءُك ؟ قال أجل قال : فأرغم الله بأنفك انطلق فاجهد على جهدك .

عن عليٍّ أن فاطمة شكت ما تلقى من أثر الرّحى فأتى النبي ﷺ سبىً فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء

النبي ﷺ أخبرته عائشةُ بمجيء فاطمةَ فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبتُ لأقومُ فقال : على مكانكما فقعَدَ بيننا حتى وجدتُ بردَ قدميه على صدرى فقال : ألا أعلمكما خيرا مما سألتماي ؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا اربعاً وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمداً ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم .

عن ابراهيمَ بن سعد عن أبيه قال قال النبي ﷺ لعليّ : أما ترضى أن تكون مِنّي بمنزلة هارونَ من موسى ؟

( مناقب قرابة رسول الله ﷺ )

« من صحيح البخارى »

عن عائشةُ أَنَّ فاطمةَ أرسلتُ الى ابى بكر تسأله ميراثها من النبي ﷺ مما أفاء الله على رسوله تطلب صدقة النبي التي بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خبير فقال أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعنى مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكَل وإني والله لا أُغير شيئاً من صدقات النبي ﷺ التي كانت عليها في عهد النبي ﷺ ولأعملنَّ فيها بما عمل فيها رسولُ الله ﷺ فتشهد عليّ ثم قال : إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسولِ الله وحقهم وتكلم أبو بكر فقال : والذي نفسى بيده لقرابة رسولِ الله ﷺ أحبُّ إليّ أن أصيلَ من قرابتى .

عن المسور بن مخزمة قال قال رسول الله ﷺ : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني .

عن عائشة قالت : دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها ، فسارها بشيء فبكث ثم دعاها فسارها فضحك ، قالت : فسألتها عن ذلك فقالت : سارني النبي ﷺ فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه فضحك .

## ( ذكر اصهار النبي ﷺ )

### « من صحيح البخاري »

عن المسور بن مخزمة قال : إن عليا خطب بنت أبي جهل ، فسمعت بذلك فاطمة فأثت رسول الله ﷺ فقالت : يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك ، وهذا علي قد خطب بنت أبي جهل فقام رسول الله ﷺ فسمعتُه حين تشهد يقول : أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني ووفى وإن فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها ، والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ، فترك علي الخطبة .

## ( مناقب الحسن والحسين )

### « من صحيح البخارى »

عن ابى هريرة قال : عانق النبى ﷺ الحسن .

عن أبى بكره يقول : سمعت النبى ﷺ على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة وإليه مرة ويقول : ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

عن أسامة بن زيد قال : إن النبى ﷺ كان يأخذه والحسن ويقول : اللهم إني أحبهما فأحبهما :

عن أنس بن مالك : قال أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين في طست فجعل ينكت وقال فى حسنه شيئاً فقال أنس : كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوسمة .

عن البراء قال : رأيت النبى ﷺ والحسن بن على على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه .

عن عتبة بن الحارث قال : رأيت أبا بكر وحمل الحسن وهو يقول بأبى شبيه بالنبى ﷺ وليس شبيهاً بعلى وعلى يضحك .

عن ابن عمر قال قال أبو بكر : ارقبوا محمداً ﷺ فى أهل بيته .

عن أنسٍ قَالَ : لم يكن أحدٌ أشبهَ بالنبيِّ ﷺ من الحسنِ بنِ عليٍّ .

عن ابنِ أبي نُعمٍ قَالَ : سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ وسألهُ رجلٌ عنِ المحرمِ قال شعبةٌ وأحسبه يقتل الذُّبابَ فقالَ : أهلُ العراقِ يسألونَ عن قتل الذُّبابِ وقد قَتَلُوا ابنَ بنتِ رسولِ الله ﷺ وقال النبيُّ ﷺ : هما رِجائَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا .

عن المسورِ بنِ مخزومةٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : فاطمةُ بضعةٌ مِنِّي فمن أغضبَهَا فقد أغضبَنِي .

عن عائشةَ قالت : دَعَا النبيُّ ﷺ فاطمةَ ابنتَهُ في شكواه التي قُبِضَ فيها فسارَهَا بشيءٍ فبكَّتْ ، ثم دعاها فسارَهَا فضحكتُ ، قَالَتْ : فسألتُها عن ذلك فقالتُ : سارَّنِي النبيُّ ﷺ فأخبرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ في وَجَعِهِ الذي تُوفِي فيه فبكيتُ ثم سارَّنِي فأخبرَنِي أَنِي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ .

وفي روايةٍ عن عائشةَ قالت : قال رسولُ الله ﷺ : فاطمةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .



## أحاديث صحيح مسلم

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ لعليّ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي .

عن سعد بن أبي وقاص قال : خلف رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي .

عن سعد بن أبي وقاص قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسبّ أبا تراب فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن أسبّه لئن تكون لي واحدةً منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم : سمعت رسول الله ﷺ يقول له ، خلفه في بعض مغازيه فقال له عليّ ؟ يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبوة بعدي وسمعتّه يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله قال فتناولها لها فقال : آدعوا لي عليّاً فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية « فقلّ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم » دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرِ : لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ قَالَ فَتَسَاوَرَتْ لَهَا رِجَاءٌ أَنْ أُدْعَى لَهَا قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَقَالَ : أَمْشِ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ فَصَرَخَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَاذَا أَقَاتِلُ النَّاسَ قَالَ : قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ .

عن سهل بن سعدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرِ : لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ : فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُن لَيْلَتُهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : هُوَ يَارَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ : فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : آتُفِذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ آدِعْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ .

عن زيد بن أرقم أنه قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً  
 بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ  
 وذكر ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي  
 رسول ربّي فأجيّب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه  
 الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب  
 الله ورغب فيه ثم قال ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ،  
 أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، فقال له  
 حصين : ومن أهل بيتي يا زيد أليس نساؤه من أهل بيتي ؟ قال :  
 نساؤه من أهل بيتي ولكن أهل بيتي من حرم الصدقة بعده قال ومن  
 هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال  
 كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم ، وفي رواية عن زيد بن  
 أرقم أنه قال : ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عز  
 وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على  
 ضلالة وفيه فقلنا من أهل بيتي نساؤه ؟ قال : لا وأيم الله إن المرأة  
 تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها  
 وقومها وأهل بيتي أصله وعصبته الذين حرّموا الصدقة بعده .

عن سهل بن سعيد قال : استعمل على المدينة رجل من آل  
 مروان قال فدعا سهل بن سعيد فأمره أن يشتد علياً قال فأبى  
 سهل ، فقال له : أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا التراب ، فقال  
 سهل ما كان لعليّ أسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح

إذا دعى بها فقال له : اخبرنا عن قصة لم سُمِّيَ أبا ترابٍ ؟ قَالَ :  
 جاءَ رسولُ الله ﷺ بيتَ فاطمة فلم يجدَ عليًّا في البيتِ فقالَ : أينَ  
 ابنُ عمِّكِ فقالتْ كانَ بيني وبينه شيءٌ فغاضبَنِي فخرجَ فلم يَقُلْ  
 عِنْدِي فقال رسولُ الله ﷺ لِإنسانٍ : أنظرْ أينَ هو فجاءَ فقال :  
 يا رسولَ الله هُوَ في المسجدِ راقِدٌ ، فجاءَهُ رسولُ الله وهو  
 مضطجعٌ قد سقطَ رداءُهُ عن شِقِّهِ فأصابَهُ ترابٌ فجعلَ رسولُ الله  
 ﷺ يمسحُهُ عنه ويقولُ قُمْ أبا الترابِ قُمْ أبا الترابِ .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أَنَّهُ قالَ لحَسَنِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ  
 فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ .

وفي رواية عن أبي هريرة قالَ : خرجْتُ معَ رسولِ الله ﷺ في  
 طائفةٍ من النَّهارِ لا يكلمُنِي ولا أَكَلِمُهُ حتى جاءَ سوقَ بني قَيْنُقاعَ  
 ثم انصرفَ حتى أتى خِباءَ فاطمة فقال أَثُمَّ لَكَعُ أَثُمَّ لَكَعُ — يعني  
 حسناً — فظننَّا أَنَّهُ إنما تجسسه أُمُّهُ لأنَّ تَغْسِلَهُ وتلبسه سخاباً فلم  
 يلبثْ أن جاءَ يسعي حتَّى اعتنقَ كُلَّ واحدٍ منهما صاحبه فقال  
 رسولُ الله ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ .

عن البراءِ بن عازبٍ قالَ رأيتُ الحسنَ بنَ عليٍّ على عاتقِ النبي ﷺ  
 وهو يقولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ .

عن سلمة قالَ : لقد قدتُ بنبيَّ الله ﷺ والحسنَ والحسينَ بغلتهِ  
 الشهباءَ حتى أدخلتهم حجرةَ النبي ﷺ هذا قَدَّامَهُ وهذا خلفَهُ .

عن عائشة أنها قالت : خرج النبي ﷺ وعليه مرطٌ مرحلٌ من شعرٍ أسود فجاء الحسنُ بنُ عليٍّ فأدخله ثم جاء الحسينُ فدخل معه ثم جاءت فاطمةُ فأدخلها ثم جاء عليٌّ فأدخله ثم قال « إنما يريدُ الله ليذهبَ عنكمُ الرّجسَ أهلَ البيتِ ويُطهركمُ تطهيراً » .

عن المسورِ بنِ مخزومة أنه سمع رسولَ الله ﷺ على المنبرِ وهو يقولُ إنَّ بني هشام بن المغيرة استأذَنوني أن يُنكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالب فلا آذنُ لهم ثم لا آذنُ لهم ثم لا آذنُ لهم إلا أن يحبَّ ابنُ أبي طالب أن يطلقَ ابنتي وينكحَ ابنتهم فإنما ابنتي بضعةٌ مني يريُنِي مَا رابها ويؤذِنِي مَا آذاها .

عن عليِّ بن الحسين أنه قال : لما قدمنا المدينةَ من عند يزيد بن معاوية — مقتل الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهما — لقيه المسورُ بنُ مخزومة فقال له : هل لك إلَيَّ من حاجةٍ تأمرُنِي بها ؟ قال : فقلتُ له : لا قال له : هل أنتَ مُعطى سيفَ رسولِ الله ﷺ فإني أخافُ أن يغلبَكَ القومُ عليه ؟ وأيم الله لئن أعطيتَنِيه لا يُخلصُ إليه أبداً حتى تبلغَ نفسي .

عن ابنِ أبي مُليكة أنَّ عليَّ بن أبي طالب خطبَ بنتَ أبي جهل على فاطمةَ فسمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يخطُبُ الناسَ في ذلكَ على منبرِهِ هذا وأنا يومئذٍ محتلمٌ فقال إنَّ فاطمةَ مني وإني أتخوفُ أن تُقتنَ في دينها ثم ذكرَ صهرأَ له من بني عبدِ شمس فأثنى عليه في

مصاهرته إياه فأحسن قال : حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَأَوْفَى لِي  
وَإِنِّي لَسْتُ أَحَرَّمُ حَلَالاً وَلَا أُحِلُّ حَرَاماً وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْمَعُ بِنْتُ  
رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَاناً وَاحِداً أَبَداً .

عن المسور بن مخرمة أنه قال : إِنْ عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خُطِبَ  
بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا سَمِعَتْ  
بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ : إِنْ قَوْمُكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ  
لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ الْمَسُورُ :  
فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدَ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ  
أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَإِنْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ  
مُضْغَةٌ مِنِّي وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتَنُوهَا وَإِنِّهَا وَاللَّهِ لَا تَجْمَعُ بِنْتُ رَسُولِ  
اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَداً قَالَ فَتَرَكَ عَلِيُّ الْخُطْبَةَ .

عن عائشة أنها قالت : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ  
فَسَارَّهَا فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحَكَتْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ :  
مَا هَذَا الَّذِي سَارَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَكَيتِ ثُمَّ سَارَّكَ فَضَحَكَتِ  
قَالَتْ : سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ فَبَكَيتُ ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّي أَوَّلُ  
مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ أَهْلِهِ فَضَحَكَتُ .

عن عائشة قالت : كُنْ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ لَمْ يَغَادِرْ مِنْهُمْ  
وَاحِدَةً فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي مَا تَخْطِي مِشْيَتُهَا مِنْ مَشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ شَيْئاً فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ بِهَا فَقَالَ : مَرْحَباً بِابْنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا

عن يمينه أو عن شماله ثم سارّها فبكت بكاءً شديداً ، فلما رأى  
جزعها سارّها الثانية فضحكت ، فقلتُ لها : خصّك رسول الله  
ﷺ من بين نسائه بالسّرار ثم أنتِ تبكين ، فلما قام رسول الله  
ﷺ سألتها ما قال لك رسول الله ﷺ قالت : ما كنتُ أفشى  
على رسول الله سرّه فلما توفى رسول الله ﷺ قلتُ عزمْتُ عليكِ  
بمالي عليكِ من الحقّ لما حدّثتني ما قال لك رسول الله ﷺ فقالت  
أمّا الآن فنعم ، أمّا حين سارّني في المرّة الأولى فأخبرني أنّ جبريلَ  
كان يُعارضه في كل سنة مرّةً وأنه عارضه الآن مرّتين وإني  
لا أرى الأجل إلاّ قد اقترب فأتقَى الله وأصبري فإنّه نعم السلف  
أنا لك قالت : فبكيتُ بكائي الذي رأيتُ ، فلمّا رأى جَزَعِي  
سارّني الثانية فقال : يا فاطمةُ أما ترضين أن تكوني سيّدة نساءِ  
المؤمنين أو سيّدة نساءِ هذه الأمة قالت : فضحكتُ ضحكِي  
الذي رأيتُ .

### أحاديث سنن أبي داود

عن ابن أبي مليكة أن عليّ بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل  
على فاطمة فسمعتُ رسول الله ﷺ يخطبُ الناس في ذلك على  
منبره هذا وأنا يومئذٍ محتلمٌ فقال : إنّ فاطمة مِنّي وأنا أتخوفُ أن  
تُفتنَ في دينها ، ثم ذكرَ صهرًا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في  
مصاهرته إياه قال حدّثني فصدّقني ووعدني فوفاني وإني لست أحرّمُ

حلالاً ولا أحلّ حراماً ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت  
عدو الله مكاناً واحداً أبداً .

وفي رواية أخرى لأبي داود قال : سمعت النبي ﷺ يقول وهو  
على المنبر : إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ اسْتَأْذُونِي فِي أَنْ يُنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ  
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنْ لَهُمْ ، ثُمَّ لَا آذَنْ لَهُمْ ، أَلَا أَنْ يَرِيدَ ابْنُ  
أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلَّقَ ابْنَتِي وَيُنْكَحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي  
يَرِينِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا .

عن عائشة قالت : ما رأيتُ أحداً أشبه سَمْتاً ودَلاً وهدياً برسول  
الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت :  
وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في  
مجلسه .

### أحاديث سنن النسائي

عن زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : والذي  
فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلى أنه لا يُحبني إلا  
مؤمنٌ ، ولا يبغضني إلا منافقٌ .

عن بريدة رضي الله عنه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة  
فقال رسول الله ﷺ : إنها صغيرة ، فخطبها عليٌّ فزوجها منه .



عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق آتية بأعلى سحرٍ فأقول : السلام عليك يا رسول الله ، فإنّ تنحنح انصرفت إلى أهلي والّا دخلت عليه .

عن عبد الله بن شداد عن أبيه رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشي وهو حامل حسناً أو حسيناً ، فتقدم النبي ﷺ فوضعه ثم كبر للصلاة فصلّى ، فسجد بين ظهرائي صلاته سجدةً أطالها ، قال أبي : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس : يا رسول الله ﷺ ، إنك سجدت بين ظهرائي صلاتك سجدةً أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمرٌ أو أنه يُوحى إليك قال : كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته .

عن بريدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يخطبنا ، فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما قميصان أحمران ، يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قال : « صدق الله إنّما أموالكم وأولادكم فتنة » نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

عن الحسن البصري رحمه الله قال : سمعتُ أبا بكره يقول :  
 رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر ، والحسنُ بنُ عليٍّ الى جنبه وهو  
 يُقبل على الناسِ مرّةً وعليه أخرى ويقولُ إنَّ ابني هذا سيّدٌ ولعلَّ اللهَ  
 أن يصلح به بين فئتينِ من المسلمين عظيمتين ، وفي لفظ : قال  
 رسول الله ﷺ للحسن : إنَّ ابني هذا سيّدٌ واني لأرجو أن  
 يصلح الله به بين فئتين من أمتي .

عن عليّ بن الحسن بن عليّ قال : لما قَدِمْنَا المدينةَ من عند  
 يزيد بن معاويةَ مقتل الحسن بن عليّ لقيه المسوّرُ فقال له : هل لك  
 إلى حاجة تأمرُني ؟ قال فقلت له لا ، فقال له : هل أنت معطيٌّ  
 سيفَ رسول الله ﷺ فإني أخافُ أن يغلبَكَ القومُ عليه وأيم الله  
 لئن أعطيتنيهِ لا يُخلَصُ اليه أبداً حتى تبلغَ نفسي .

## أحاديث سنن الترمذي

عن أبي سعيدٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « الحسنُ والحسينُ  
 سيّدا شبابِ أهلِ الجنّةِ » .

عن أسامة بن زيدٍ قال : طرقتُ النبيَّ ذاتَ ليلةٍ في بعضِ  
 الحاجةِ فخرج النبيُّ وهو مُشتملٌ على شيء لا أدري ماهو ، فلما  
 فرغت من حاجتي قلتُ : ماهذا الذي أنت مُشتملٌ عليه ؟

فكشفه فإذا حسنٌ وحسينٌ على وركيه . فقال : « هذانِ ابنايَ  
وآبنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحبَّ مَنْ يُحبُّهما » .

عن عبد الرحمن بن أبي نُعم أن رجلاً من أهل العراق سأل ابنَ  
عمر عن دَمِ البعوضِ يُصيبُ الثوبَ ، فقال ابنُ عمرَ : « انظروا  
إلى هذا يسأل عن دمِ البعوضِ وقد قتلوا ابنَ رسولِ الله ﷺ ،  
وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إن الحسنَ والحسينَ هما ريحانتايَ  
من الدنيا » .

عن سلمى قالت دخلتُ على أم سلمة وهي تبكي فقلتُ :  
ما يبكيك ؟ قالتُ : رأيتُ رسولَ الله ﷺ — تعنى في المنام —  
وعلى رأسه ولحيته الترابُ فقلتُ : مالك يارسول الله ؟ قال :  
« شهدت قتلَ الحسنِ آنفاً » .

عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله ﷺ أىُّ أهل بيتك  
أحبُّ إليك ؟ قال : « الحسنُ والحسينُ ، وكان يقولُ لفاطمةَ  
ادعى لي ابنيَّ فيشمُّهما ويضمُّهما إليه » .

عن أبي بكرٍ قالَ : صعدَ رسولُ الله ﷺ المنبرَ فقال : إنَّ ابنيَ  
هذا سيِّدٌ يُصلحُ الله على يديه بينَ فئتين — يعنى الحسنَ بن  
على — .

عن أبي بريدة قال : كان رسول الله ﷺ يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : « صدق الله ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعتُ حديثي ورفعتهما » .

عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ : « حسينٌ مني وأنا من حسين . أحبَّ الله من أحبِّ حسيناً ، حسينٌ سبطٌ من الأسباط » .

عن أنس بن مالك قال : « لم يكن أحد منهم أشبه برسول الله ﷺ من الحسين بن عليٍّ » .

عن أبي جحيفة قال : « رأيتُ رسول الله ﷺ فكان الحسن ابن عليٍّ يُشبههُ » .

عن أنس بن مالك قال : « كنتُ عند ابن زياد فجاء برأس الحسين فجعل يقول بقضيبي في أنفه ويقول ما رأيتُ مثلَ هذا حسناً لم يُذكر ، قال قلتُ : « أما إنه كان من أشبههم برسول الله ﷺ » .

عن عليٍّ قال : « الحسنُ أشبهُ برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس » والحسينُ أشبهُ برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك » .

عن حذيفة سألتني أمي متى عهدك ؟ — تعنى بالنبي ﷺ —  
 فقلت : مالى به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني لها فقلت :  
 دعيني آتى النبي ﷺ فأصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي  
 ولك ؛ فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى  
 العشاء ثم انقفل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة ؟  
 قلت : نعم . قال ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ ثم قال : إن  
 هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن  
 يسلم عليّ ويشرني بأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة وأن الحسن  
 والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

عن البراء أن رسول الله ﷺ أبصر حسناً وحسيناً فقال :  
 « اللهم إني أحبهما فأحبهما »

عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ حاملاً الحسن بن  
 عليّ على عاتقه فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام فقال  
 النبي ﷺ : « ونعم الراكب هو » .

عن البراء بن عازب قال : رأيت النبي ﷺ واضع الحسن بن  
 عليّ على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه .

عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ في حجته  
 يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول : يا أيها

النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ  
وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي .

عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَاطِمَةَ  
وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ  
ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ  
تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْتِ عَلَى  
مَكَانِكَ وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ .

عن زيد بن أرقم قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي تَارِكٌ  
فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ ! كِتَابُ  
اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا  
حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا » .

عن عليّ قال : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ  
رُفَقَاءَ أَوْ قَالَ رُقَبَاءَ وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ :  
أَنَا وَآبِنَايَ وَجَعْفَرُ وَحَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ  
وَبِلَالٌ وَسُلَيْمَانُ وَعُمَارُ وَالْمِقْدَادُ وَحُذَيْفَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .

عن ابن عباس قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحْبَبُوا اللَّهَ لِمَا  
يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ ، وَأَحْبَبُونِي بِحَبِّ اللَّهِ وَأَحْبَبُوا أَهْلَ بَيْتِي بِحَبِّي .

عن المسور بن مخرمة قَالَ : سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ وهو على المنبرِ إنَّ بنى هشامِ بنِ المغيرةِ استأذُنوني في أن يَنكحوا ابنتَهُم عَلِيَّ ابنَ أبي طالبٍ فلا آذنُ ثم لا آذنُ إلَّا أن يُريدَ بنُ أبي طالبٍ أن يطلِّقَ ابنتي وَيَنكحَ ابنتَهُم فَإِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيْنِي مَا رَابَهَا وَيُوْذِنِي مَا آذَاهَا !

عن بريدة قَالَ : كانَ أَحَبُّ النِّسَاءِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فاطمةُ ومن الرجالِ — عَلِيٌّ يَعْنِي من أَهْلِ بَيْتِهِ — .

عن عبدِاللهِ بنِ الزَّبيرِ أن عَلِيًّا ذَكَرَ بَنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ فاطمةَ بَضْعَةٌ مِنِّي يُوْذِنِي مَا آذَاهَا وَيَنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا .

عن زيد بن أرقم قال إن رسول الله ﷺ قال لِعَلِيٍّ وفاطمةَ والحسينَ والحسينَ أَنَا حَرْبٌ لِمَن حَارَبْتُمُ وَسِلْمٌ لِمَن سَالَمْتُمُ .

عن عائشةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَلَا هَدِيًّا بِرَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فاطمةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا ، فَلَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فاطمةُ فَأَكْبَتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ ثُمَّ أَكْبَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَ فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ لَأُظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمَّا تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا :

أَرَأَيْتَ حِينَ أَكْبَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَبَكَيْتَ ثُمَّ أَكْبَيْتَ عَلَيْهِ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَضَحَكْتَ مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟  
قَالَتْ إِنِّي أَذُنٌ لِبَذْرَةٍ ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ وَذَلِكَ حِينَ ضَحَكْتُ .

عن جميع بن عمير التيمي قال : دخلتُ ومَعِيَ عَمَّتِي على عائشة فسُئِلت : أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟  
قَالَتْ : فَاطِمَةُ ، فَقِيلَ مِنَ الرِّجَالِ : قَالَتْ : زَوْجُهَا إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَامًا قَوَامًا .

### أَحَادِيثُ سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ

عن عليٍّ قال : عَهَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الْإِمَامُ أَنَّهُ لَا يَحْبُنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُغْضِبُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ .

عن سعد بن أبي وقاصٍ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى .

عن البراء بن عازبٍ قال : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَأَمَرَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ : فَهَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ .



عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : كَانَ أَبُو لَيْلَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ  
فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ فَقُلْنَا  
لَوْ سَأَلْتَهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أُرْمَدُ الْعَيْنِ يَوْمَ خَيْرِ  
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرْمَدُ الْعَيْنِ فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ  
أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ قَالَ فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا بَعْدَ يَوْمِئِذٍ  
وَقَالَ لِأَبْعَثْ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَارٍ  
فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ .

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا  
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا .

عن حبش بن جنادة قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :  
عَلِيٌّ مِنِّي : وَأَنَا مِنْهُ وَلَا يُؤْدِي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ .

عن سعد بن أبي وقاص قال : قَدِمَ مَعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا فَنَالَ مِنْهُ ، فَغَضِبَ سَعْدٌ وَقَالَ :  
تَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ  
فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا  
أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال للحسين : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال وضعه إلى صدره .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : من أحبَّ الحسن والحسين فقد أحببني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

عن يعلى بن مرة قال : أتتهم خرجوا مع النبي ﷺ إلى طعام فدعوا له فإذا حسين يلعب في السكة قال : فتقدم النبي ﷺ أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يقر ههنا وههنا ويضاحكه النبي ﷺ حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط .

عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم .

### أحاديث المستدرك للحاكم

عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال كائى قد دعيث فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من

الآخر ؛ كتابُ الله تعالى وَعِترتي فَانظروا كيفَ تخلفوني فيهما  
فإنهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوضَ ثم قال : إِنَّ الله عزّ وجلّ  
مولاي وأنا مولى كلّ مؤمنٍ ثم أخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال :  
من كنتَ مولاه فهذا وليّهُ اللهم والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ .

عن بُريدةَ الأسلمي قال غزوتُ مع عليّ إلى اليمن فرأيتُ منه  
جفوةً فقدمتُ إلى رسول الله ﷺ فذكرتُ عليّاً فتنقّصتهُ فرأيتُ  
وجهَ رسول الله ﷺ يتغيّر فقال : يا بريدةُ ألسْتُ أولى بالمؤمنين  
من أنفسهم قلتُ بلى يا رسول الله فقال : من كنتَ مولاهُ فعليّ  
مولاهُ .

عن عمرانَ بنِ حصين رضي الله عنه قال بعث رسولُ الله ﷺ  
سريّةً واستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فمضى  
عليّ في السريّة فأصابَ جاريةً فأنكروا ذلك عليه فتعاقدَ أربعةً من  
أصحابِ رسول الله ﷺ إذا لقينا النبيّ ﷺ أخبرناه بما صنعَ عليّ  
قال عمران : وكانَ المسلمونَ إذا قدّموا من سفرٍ بدعوا برسولِ الله  
ﷺ فنظّروا إليه وسلّموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالِهِم فلما قدّمتُ  
السريّة سلّموا على رسولِ الله ﷺ فقامَ أحدُ الأربعةِ فقال :  
يا رسولَ الله ألم ترَ أنَّ عليّاً صنعَ كذا وكذا فأعرضَ عنه ثم قامَ  
الثّاني فقال مثلُ ذلك ثم قامَ الثّالث فقال مثلُ ذلك فأعرضَ عنه ثم  
قامَ الرابعُ فقال : يا رسولَ الله ألم ترَ أنَّ عليّاً صنعَ كذا وكذا فأقبلَ

عليه رسول الله ﷺ والغضبُ في وجهه فقال : ما تريدون من عليّ ! إن علياً مني وأنا منه وولّي كلّ مؤمن .

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ دفع الرّاية إلى عليّ رضي الله عنه يوم بدر وهو ابنُ عشرين سنة .

عن عليّ رضي الله عنه قال : إني عبدالله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذبٌ صليْتُ قبل الناس بسبع سنينَ قبل أن يعبدَهُ أحد من هذه الأمة .

عن أنس رضي الله عنه قال : نُبّي النبي ﷺ يوم الاثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء .

عن أبي سنان الدؤليّ أنه عادَ عليّاً رضي الله عنه في شكوى له اشتكاها قال فقلتُ له : لقد تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكنتي والله ما تخوّفتُ على نفسي منه لأنّي سمعتُ رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقولُ إنك ستضربُ ضربةً هاهنا وضربةً ههنا وأشار إلى صدغيه فيسيلُ دُمها حتى تختضبَ لحيتك ويكون صاحبُها أشقاها كما كان عاقرُ الناقةِ أشقى ثمود .

عن سعد بن أبي وقاصٍ أنّه قال للرجل الذي قال له إن عليّاً يقعُ فيك أنك تخلفْتَ عنه فقال سعد : والله إنّه لراى رأيته وأخطأ رأيي . أن عليّ بن أبي طالب أُعطي ثلاثاً لأن أكونُ أُعطيت إحداهنّ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ : اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ وَإِلَّ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَجِئَ بِهِ يَوْمَ خَيْرٍ وَهُوَ أَرْمَدُ مَا يَيْصُرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرْمَدُ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ فِدَعَا لَهُ فَلَمْ يَرْمِدْ حَتَّى قَتَلَ وَفَتَحَ عَلَيْهِ خَيْرٌ وَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّةَ الْعَبَّاسِ وَغَيْرَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : تَخْرُجْنَا وَنَحْنُ عَصَبُكَ وَعُمُومَتُكَ وَتُسْكِنُ عَلِيًّا فَقَالَ : مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَأَسْكَنْتَهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ وَأَسْكَنَهُ .

عَنْ عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ إِلَى الْبَصْرَةِ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يودِّعُهَا فَقَالَتْ لَهُ : فِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي كَنْفِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَعَلَى الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنَّهُ أَمَرَنَا ﷺ أَنْ نَقَرَّ فِي بَيْوتِنَا لِسِرِّ مَعَكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَأَرْسِلَنَّ مَعَكَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدِي وَأَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي أَبْنَى عَمْرٍ .

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ اتَّبَعَتْنَا ابْنَةُ حَمْزَةَ فَنَادَتْ يَا عَمُّ يَا عَمُّ فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَنَاوَلْتُهَا فَاطِمَةَ قُلْتُ دُونَكِ ابْنَةُ عَمِّكَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا وَزَيْدٌ وَجَعْفَرُ فَقُلْتُ أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي وَقَالَ زَيْدٌ ابْنَةُ أَخِي وَقَالَ جَعْفَرُ ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَعْفَرٍ أَشْبَهَتْ خُلُقِي

وخلّقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال لي أنت مني وأنا منك  
أدفعوها إلى خالتها فإنّ الحالة أمّ فقلت : ألا تتزوجها يارسول  
الله ؟ قال : إنها آبنة أخي من الرضاعة .

عن أبي عبدالله الجدليّ قال : دخلتُ على أمّ سلمة رضي الله  
عنها فقالت لي أيسبُّ رسولُ الله فيكم فقلتُ معاذَ الله أو كلمة  
نحوها فقالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من سبَّ علياً فقد  
سبني .

وفي رواية قال أبو عبدالله الجدليّ : حججتُ وأنا غلامٌ  
فمررتُ بالمدينة وإذا النَّاسُ عَنقُوا واحداً فاتَّبعتُهم فدخلوا على أمّ  
سلمة زوج النبي ﷺ فسمعتها تقول يا شبيبُ بن ربيعٍ ، فأجابها  
رجلٌ جلفٌ جافٌ لبيك يا أمتاه قالت أيسبُّ رسولُ الله ﷺ في  
ناديكم قال وأنتي ذلك : قالت : فعلى بن أبي طالب قال : إنا  
لنقول أشياء نريدُ عرضَ الدنيا : قالت : فإنّي سمعتُ رسولَ الله  
ﷺ يقول ؟ من سبَّ علياً فقد سبني ومن سبني فقد سبَّ الله .

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : من  
أطاعني فقد أطاعَ اللهَ ومن عصاني فقد عصَى اللهَ ومن عصَى علياً  
فقد عصاني -

عن ابنِ أبي مُليكة قال : جاء رجلٌ من أهل الشام فسبَّ علياً  
عند ابنِ عباسٍ فحصبه ابنُ عباسٍ فقال : يا عدوَّ الله أذيتَ رسولَ

الله ﷺ « إِنْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا » لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيًّا لَأَذَيْتُهُ .

عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية قال : خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي فلما قدمت أظهرت شكايتي في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال : فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه فلما رآني أبدني عينيه قال يقول حدّد إلى النظر حتى إذا جلست قال : يا عمرو أما والله لقد آذيتني فقلت أعود بالله أن أؤذك يا رسول الله قال بلى من آذى علياً فقد آذاني .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي : أنت تبين لأمتي ما اختلفوا بعدي .

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنّا مع رسول الله ﷺ فانقطعت نعلُهُ فَتَحَلَّفَ عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا فَمَشَى قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ : إِنْ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا الْقَوْمُ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ قَالَ : لَا قَالَ عَمْرُ أَنَاهُو قَالَ : لَا وَلَكِنْ خَاصِيفَ النَّعْلِ — يَعْنِي عَلِيًّا — فَأَتَيْنَاهُ فَبَشَّرْنَاهُ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

عن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال : يا علي إن فيك من عيسى عليه الصلاة والسلام مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها قال وقال علي ألا وإنه يهلك في محب مطر يقرظني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شناني على أن يهتني ألا وإنني لست بنبي ولا يوحي إلي ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت فما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل إنما الطاعة في المعروف .

عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ : يا علي إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذو قرئتها فلا تتبعن النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : يا علي من فارقتي فقد فارقت الله ومن فارقتك يا علي فقد فارقتني .

عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : كنت مع علي رضي الله عنه يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفةً دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين



فلَمَّا فرَغَ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ : إِنْى وَاللّٰهَ مَا جِئْتُ أَسْأَلُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَكِنِّي مُوَلِّىٌّ لِأَبِي ذَرٍّ فَقَالَتْ : مَرْحَبًا ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا قِصَّتِي فَقَالَتْ : أَيْنَ كُنْتَ حِينَ طَارَتْ الْقُلُوبُ مَطَائِرُهَا قُلْتُ : إِلَى حَيْثُ كَشَفَ اللّٰهُ ذَلِكَ عَنِّي عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ قَالَتْ : أَحْسَنْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ : عَلَىَّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلَىٍّ لَّنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضِ .

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : رَحِمَ اللّٰهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ .

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَتْ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَوْمًا : سَدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ قَالَ : فَتَكَلَّمْتُ فِي ذَلِكَ نَاسٌ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ وَاللّٰهُ مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتُهُ وَلَكِنْ أَمَرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتَهُ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَّئِنْ تَكُونُ لِي خِصْلَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطِيَ حُمْرَ النَّعَمِ قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : تَزْوِجُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَسُكْنَاهُ

المسجد مع رسول الله ﷺ يحلُّ له فيه ما يحلُّ له والراية يوم خيبر .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان عليُّ يقول في حياته ﷺ إن الله يقول : « أَفَانْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ » والله لا نَقْلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ وَاللَّهُ لَكُنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأَقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ وَوَلِيُّهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَوَارِثُ عِلْمِهِ فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بأبها فمن أراد المدينة فليأتِ الباب .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نظر النبي ﷺ إلى عليٍّ فقال : يا عليُّ ، أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ حَبِيبُكَ حَبِيبِي وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لعليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي .

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَوْتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي

وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هَذِي وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي ضَلَالَةٍ .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا بِتَكْذِيبِهِمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالتَّخَلُّفَ عَنِ الصَّلَوَاتِ وَالبُغْضَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بضبع عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول : هذا أَمِيرُ البرِّرةِ قَاتِلُ الفَجْرةِ منصورٌ من نصرته مَخْذُولٌ من خَذَلته ثم مد بها صوته .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله : زَوَّجْتَنِي مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَخْتَارَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكَ وَالْآخَرُ بَعْلُكَ .

عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ مَنَا يَكَلِّمُهُ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

قَالَ رَجُلٌ لِسُلَيْمَانَ : مَا أَشَدَّ حُبَّكَ لِعَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي .

عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ قَالَ قُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : — وَكُلُّنَا نُحِبُّ أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ — فَقَالَ : أَلَا إِنْ عَلِيًّا مِنْهُمْ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنْ عَلِيًّا مِنْهُمْ ثُمَّ سَكَتَ .

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدَّمْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُخَ مَشْوًى فَقَالَ : اللَّهُمَّ آتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ قَالَ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَاجَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَاجَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْتَحْ فَدَخَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا حَبْسَكَ عَلِيٌّ ؟ فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ آخِرُ ثَلَاثِ كَرَّاتٍ يَرُدُّنِي أَنَسٌ يَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى حَاجَةٍ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ .

وفي رواية عن ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ شَاكِيًا فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ يَعُودُهُ فِي أَصْحَابٍ لَهُ فَجَرَى الْحَدِيثَ حَتَّى

ذَكُرُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَقَّصَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ فَقَالَ أَنَسٌ مَنْ  
 هَذَا ؟ أَقْعِدُونِي فَأَقْعِدُوهُ فَقَالَ : يَا أَبْنَ الْحَجَّاجِ أَلَا أُرَاكَ تَنْقُصُ عَلِيَّ  
 بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ لَقَدْ كُنْتُ خَادِمَ  
 رَسُولِ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ — وَكَانَ كُلَّ يَوْمٍ يَخْدُمُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ غَلَامٌ مِنْ أِبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمِي — فَجَاءَتْ أُمُّ  
 أَيْمَنَ مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَيْرٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا هَذَا الطَّائِرُ ؟ قَالَتْ : هَذَا الطَّائِرُ أَصْبَتْهُ  
 فَصَنَعْتُهُ لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ جِئْنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ  
 إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ وَضُرِبَ الْبَابُ فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ عَلَى الْبَابِ قُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا  
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَذَهَبَتْ فَإِذَا عَلِيٌّ بِالْبَابِ قُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 عَلَى حَاجَةٍ فَجِئْتُ حَتَّى قَمْتُ مَقَامِي فَلَمْ أَلْبِثْ أَنْ ضُرِبَ الْبَابُ  
 فَقَالَ : يَا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنْ  
 الْأَنْصَارِ فَذَهَبَتْ فَإِذَا عَلِيٌّ بِالْبَابِ قُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 عَلَى حَاجَةٍ فَجِئْتُ حَتَّى قَمْتُ مَقَامِي فَلَمْ أَلْبِثْ أَنْ ضُرِبَ الْبَابُ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اذْهَبْ فَأَدْخِلْهُ فَلَسْتُ بِأَوَّلِ رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمَهُ  
 لَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَذَهَبْتُ فَأَدْخَلْتُهُ فَقَالَ : يَا أَنَسُ قَرَّبْ إِلَيْهِ  
 الطَّيْرَ قَالَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَا جَمِيعًا قَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ : يَا أَنَسُ كَانَ هَذَا بِمَحْضَرٍ مِنْكَ : قَالَ نَعَمْ

قال : أُعْطِيَ بِاللَّهِ عَهْدًا أَنْ لَا أُتْقَصَ عَلَيَّا بَعْدَ مَقَامِي هَذَا وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَنْتَقِصُهُ إِلَّا أَشْنَتْ لَهُ وَجْهَهُ .

عن عمرو بن ميمونٍ قَالَ : إني لجالسٌ عند ابن عباسٍ إذْ أتاهُ تسعةٌ رهطٍ فقبَلُوا : يا ابن عباسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ تَخْلُوَ بَنَا مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ ابن عباس : بَلْ أَنَا أَقُومُ مَعَكُمْ قَالَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى قَالَ فابتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَانَدَرِي مَا قَالُوا ، قَالَ فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ فَيَقُولُ أَفَّ وَتَفَّ ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ بَضْعُ عَشْرَةِ فُضَائِلٍ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَا بُعْثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مُسْتَشْرَفٌ فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَقَالُوا : إِنَّهُ فِي الرَّحَى يَطْحَنُ قَالَ : وَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ لِيَطْحَنَ قَالَ : فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ أَنْ يَبْصَرَ قَالَ : فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ الرَايَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ عَلَى بَصْفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْمٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَنَا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَقَالَ لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنْنِي وَأَنَا مِنْهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَمِّهِ : أَيُّكُمْ يُؤَالِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَعَلِيٌّ جَالِسٌ مَعَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُؤَالِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ فَأَبَوْا فَقَالَ لَعَلِّي أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكَانَ عَلِيٌّ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بَعْدَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ

وحسين وقال : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » قال ابن عباس وشري على نفسه فلبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه . قال ابن عباس : وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلى نائم وأبو بكر يحسب أنه رسول الله ﷺ قال فقال : يا نبي الله فقال له على : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ إِلَى بَيْتِ مِيمُونَ فَأَذْرَكُهُ قَالَ فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَجَعَلَ عَلَى يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ وَقَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَا يَخْرُجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا : إِنَّكَ لِلتَّيْمِّمْ وَصَاحِبُكَ لَا يَتَضَوَّرُ وَنَحْنُ نَرْمِيهِ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَخَرَجَ بِالنَّاسِ مَعَهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلَى أَخْرَجُ مَعَكَ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا ، فَبَكَى عَلَى فَقَالَ لَهُ : أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي وَمُؤْمِنَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَسَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلَى فَكَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ رَضِيَ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك ؟! قال آبن عباس وقال نبيُّ الله ﷺ لعمر رضي الله عنه حين قال إِيذَنْ لِي فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ قال : وَكُنْتَ فاعلاً وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : شكَا عليُّ بنُ أبي طالبِ الناسُ إلى رسولِ الله ﷺ فقام فينا خطيباً فسمعتُه يقولُ : أيها الناسُ لا تشكُّوا عليّاً فوالله إنَّه لأخشن في ذاتِ الله وفي سبيلِ الله .

عن علقمة عن عبد الله قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

عن عمار بن ياسر قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لعليّ يا عليّ طوبى لمن أحبَّكَ وصدقَ فيكَ وويل لمن أبغضكَ وكذبَ فيكَ .

عن أبي البختريّ قال قال عليُّ رضي الله عنه : بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن قال فقلت يا رسولَ الله : إني رجلٌ شابٌّ وإنَّه يردُّ عليّ من القضاء ما لا علمَ لي به قال فوضع يده على صدري وقال : اللهم ثبِّتْ لسانه واهدِ قلبه فما شككتُ في القضاءِ أو في قضاءِ بعده .



عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : مشيت مع النبي ﷺ إلى امرأة فذبحت لنا شاة فقال رسول الله ﷺ : ليدخلن رجل من أهل الجنة فدخل أبو بكر رضي الله عنه ثم قال : ليدخلن رجل من أهل الجنة فدخل عمر رضي الله عنه ثم قال : ليدخلن رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت فاجعله عليا قال فدخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أولكم وارداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : إن النبي ﷺ دخل على فاطمة رضي الله عنها فقال : إني وإياك وهذا النائم — يعني علياً — وهما — يعني الحسن والحسين — لفي مكان واحد يوم القيامة .

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : اشتاقت الجنة إلى ثلاثة عليّ وعمرار وسلمان .

عن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ سألت ربي عز وجل أن لا أزوج أحداً من أمتي ولا أتزوج إلا كان معي في الجنة فأعطاني .

عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيِّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ .

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لِأَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً وَهُوَ يَقُولُ : جَاءَ عَلِيٌّ ؟ جَاءَ عَلِيٌّ ؟ مِرَارٌ ؟ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَأَنَّكَ بَعْثْتَهُ فِي حَاجَةٍ قَالَتْ فَجَاءَ بَعْدَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَابِ — وَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ — فَأَكْبَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ فَكَانَ عَلِيٌّ أَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا .

عن أبي عثمان النهدي قال : إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِذٌ بِيَدِي وَنَحْنُ فِي سَكِّ الْمَدِينَةِ إِذْ مَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ فَقُلْتُ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ قَالَ : لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا .

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ بِهَا رَأَيْنَا نَاسًا مِنْ بَنِي مَدَلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فِي نَخْلٍ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ يَا أَبَا

اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غَشِينَا النوم فانطلقت أنا وعليّ فاضطجعنا في صُورٍ من النخل في دُقْعَاء من التراب فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يجرُّكنا برجله وقد تتربنا من تلك الدُقْعَاء فقال رسول الله ﷺ يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب فقال رسول الله ﷺ ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال أُحيمَرُ ثمود الذي عقرَ الناقة والذي يضربك يا عليّ على هذا — يعني قرنه — حتى تبتلَّ هذه من الدم — يعني لحيته — .

عن حيان الأسدي قال : سمعت عليّاً يقول : قال لي رسول الله ﷺ : إن الأمة ستغدرُ بك بعدي وأنت تعيشُ على ملّتي وتقتلُ على سنّتي من أحبَّك أحبني ومن أبغضك أبغضني وإن هذه ستخضَّبُ من هذا — يعني لحيته من رأسه — .

عن الحريث بن مخشى أن عليّاً قُتلَ صبيحةً إحدى وعشرين من رمضان قال فسمعتُ الحسن بن عليّ يقول وهو يخطب وذكر مناقب عليّ فقال : قتل ليلة أنزل القرآن ليلة أُسري بعيسى ليلة قبض موسى قال وصلى عليه الحسن بن عليّ عليهما السلام .

عن سفينة أبي عبد الرحمن مولى النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال :

خِلاَفَةُ النَّبُوَّةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً قَالَ سَعِيدٌ : أُمِسَّكَ أَبُو بَكْرٍ سَتَيْنِ  
وَأُمِسَّكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَشْرَ سِنِينَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ  
سَنَةً وَعَلِيٌّ سِتَّ سِنِينَ .

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : فِي بَيْتِي نَزَلَتْ « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى  
عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي .

عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : أَتَيْتُ عَلِيًّا فَلَمْ أَجِدْهُ فَقَالَتْ لِي  
فَاطِمَةُ : انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوهُ فَجَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ فَدَخَلَا وَدَخَلْتُ مَعَهُمَا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ  
وَالْحُسَيْنَ فَأَقْعَدَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخْذِهِ وَأَدْنَى فَاطِمَةَ مِنْ  
حَجَرِهِ وَزَوَّجَهَا ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبًا وَقَالَ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » .

عَنْ سَعْدٍ قَالَ : نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ فَأَدْخَلَ عَلِيًّا  
وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا تَحْتَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ : اَللّٰهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُنِي كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ فَقَالَ :  
أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَأَهْدِنِي إِلَى  
قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ

عليكم أهل البيت قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نظر النبي ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا يغيضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار .

عن سعد رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية « نَدْعُ أَبْنَاءَنَا  
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ » دَعَا رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا رضي الله عنهم فقال اللهم  
هؤلاء أهلي .

عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : نَزَلَ مَلَكٌ  
مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ لَمْ يَنْزَلْ قَبْلَهَا فبَشَّرَنِي أَنَّ  
فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

عن ثوبان رضي الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ على  
فَاطِمَةَ رضي الله عنها وأنا معه وقد أخذت من عُنُقِهَا سِلْسِلَةً مِنْ  
ذَهَبٍ فَقَالَتْ : هَذِهِ أَهْدَاهَا إِلَيَّ أَبُو حَسَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
يَا فَاطِمَةُ أَيْسُرُكَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَفِي يَدِكَ سِلْسِلَةٌ  
مِنَ نَارٍ ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَقْعُدْ فَعَمِدَتْ فَاطِمَةُ إِلَى السِّلْسِلَةِ فَاشْتَرَتْ  
غُلَامًا فَأَعْتَقَتْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّى  
فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ .

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ كَلَامًا  
وَحَدِيثًا مِنْ فَاطِمَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَحَّبَ  
بِهَا وَقَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله  
ﷺ : فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ .

عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :  
إنما فاطمة شجنة مني يُسطني ما يُسطها ويقبضني ما يقبضها .

عن بريدة رضي الله عنه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ومن الرجال علي .

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال وهو في مرضه  
الذي تُوفي فيه : يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين  
وسيّدة نساء هذه الأمة .

عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئِلَتْ : أيّ الناس كان أحبّ إلى  
رسول الله ﷺ قالت : فاطمة قيل : فمن الرجال قالت : زوجها  
ان كان ما علمته صوّاماً قوّاماً .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يمرُّ  
بباب فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر  
يقول : الصلاة يا أهل البيت « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجسَ  
أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : ما رأيت أحداً  
كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت إذا  
دخلت عليه قام إليها فقبلها ورَحَّبَ بها وأخذ بيدها فأجلسها في  
مجلسه وكانت هي إذا دخل عليها رسول الله ﷺ قامت إليه  
مستقبلة وقبلت يده .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خطَّ رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط ثم قال : أتدرون ما هذا فقالوا : الله ورسوله أعلم فقال ، رسول الله ﷺ : أفضل نساء الجنة أربعة ؛ خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم .

عن عاصم بن بهدلة قال : اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي فقال الحجاج : لم يكن من ذرية النبي ﷺ وعنده يحيى بن يعمر فقال له : كذبت أيها الأمير فقال : لتأتيني على ما قلت بيينة ومصداق من كتاب الله عز وجل أو لأقتلنك قتلاً فقال : « ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى » إلى قوله عز وجل « وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس » فأخبر الله عز وجل أن عيسى من ذرية آدم بأمه والحسين بن علي من ذرية محمد ﷺ بأمه قال : صدقت قال : فما حملك على تكذبي في مجلسي قال : ما أخذ الله على الأنبياء كيبينة للناس ولا يكتُمونه قال الله عز وجل « فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً » فنفاه إلى خراسان .

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي ﷺ فقال : أرؤني ابني ما سميتموه ؟ قال قلت : سميتُه حرباً قال : بل هو حسن فلما ولدت الحسين جاء رسول الله ﷺ فقال : أرؤني ابني ما سميتموه ؟ قال قلت : سميتُه حرباً فقال : بل هو حسين ثم لما ولدت الثالث جاء رسول الله



صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أُرُونِي ابْنِي مَا سَمِيتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : سَمِيتُهُ حَرْبًا قَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا سَمِيتُهُمْ بِاسْمِ وَلَدِ هَارُونَ شَبِيرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشْبِرٌ .

عن عبد الله بن شدّاد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حاملٌ أحدِ ابنيه الحسن أو الحسين فتقدّم رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعه عند قدميه اليمنى فسجد رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سجدة أطالها قال أبي فرفعت رأسي من بين الناس فإذا رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ساجد وإذا الغلام راكبٌ على ظهره فعُدتُ فسجدتُ فلما انصرف رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال الناس : يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أفشيءُ أمرت به أو كان يُوحى إليك ؟ قال : كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل : يا رسول الله إنك تحبهما فقال : نعم من أحبهما فقد أحببني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خيرٌ منهما .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يعوذُ  
الحسنَ والحسينَ يقول : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطانٍ  
وهامةٍ ومن كل عينٍ لامةٍ ثم يقول : هكذا كان يعوذ إبراهيمُ ابنه  
اسماعيلَ وإسحاقَ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا نصلي مع رسول الله  
ﷺ العشاء فكان يصلي فإذا سجد وثب الحسنُ والحسينُ على  
ظهره وإذا رفع رأسه أخذهُما فوضعهُما وضعاً رفيقا فإذا عادَ عادَا  
فلما صلى جعل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا فجئته فقلتُ :  
يا رسولَ الله ألا أذهبُ بهما إلى أمهما قال لا فبرقتُ برقةً فقال :  
ألحقاً بأُمكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا .

عن عقبة بن الحارث أن أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه لقي  
الحسنَ بنَ عليٍّ وقال بأبي شبيهةً بالنبي ليس شبيهةً بعليٍّ وعليٌّ  
يضحكُ .

وعن أبي جحيفة يقول : رأيتُ رسولَ الله ﷺ وكان الحسنُ  
ابن عليٍّ يُشبههُ .

عن أنس بن مالك قال : لم يكن في ولدِ عليٍّ أشبهَ برسولِ الله  
ﷺ من الحسنِ .

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : لقد حجَّ الحسنُ بنُ عليٍّ  
خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائبَ لتُقادُ معه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنع ما يصنع رأيتُ الحسن في حِجرِ النبي ﷺ وهو يدخلُ أصابعه في لحية النبي ﷺ والنبي ﷺ يدخلُ لسانه في فمه ثم قال اللهم إني أحبه فأحبه .

عن سعيد بن سعيد المقبري قال : كُنَّا مع أبي هريرة فجاء الحسنُ بن علي بن أبي طالب علينا فسلمَ فرددنا عليه السلامَ ولم يعلمْ به أبو هريرة فقلنا له : يا أبا هريرة هذا الحسنُ بنُ علي قد سلم علينا فلاحقه وقال وعليك السلامُ يا سيدي ثم قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول إنه سيّد .

عن زهير بن الأقر قال : لما قتل علي قام الحسنُ يخطب الناس فقام رجل من أزدِ شنوءة فقال اشهد لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعه في حَبْوَتِهِ وهو يقول : من أحبني فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب ولولا كرامةُ رسولِ الله ﷺ ما حدثتُ به أبداً .

عن أبي بكره رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ للحسن ابن علي : إِنَّ ابني هذا سيّد ولعل الله أن يُصلحَ بِهِ بينَ فئتين من المسلمين عظيمتين .

عن عمران بن عبد الله قال : رأى الحسنُ بن علي فيما يرى النَّائم بين عينيه مكتوباً قل هو الله أحد فقصّها على سعيد بن

المسيب فقال : إن صدقت رؤياك فقد حضر أجلك قال : فسَمَّ في تلك السنة ومات رحمة الله عليه .

عن يعلي العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعامٍ دُعوا له قال فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم وحسين مع الغلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه فطفق الصبي يفرُّ هاهنا مرة وهاهنا مرة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاهُ على فيه يقبله فقال : حسين مني وأنا من حسين أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً حسين سبطٌ من الأسباط .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو حاملُ الحسين بن عليٍّ وهو يقول : اللهمَّ إني أحبه فأحبه .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ إني قتلْتُ بيحيى بن زكريَّا سبعين ألفاً وإني قاتلُ بآبنِ ابنتِكَ سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما رأيتُ الحسين بن عليٍّ إلا فاضتْ عيني دموعاً وذلك أن رسولَ الله ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي وأتكا عليَّ فانطلقتُ معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال وما كلمني فطاف ونظر ثم رجَعَ ورجعتُ معه فجلس في المسجد واحتبى وقال لي ادعُ لي لكاع فأقَى حسينُ

يَشْتَدُّ حَتَّى وَقَعَ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي لَحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَحُ فَمَ الْحُسَيْنِ فَيَدْخُلُ فَاهُ فِيهِ وَيَقُولُ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ فَأَحِبَّهُ .

عن عبد الله بن رافع عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ  
الله ﷺ أذن في أذنِ الحسينِ بنِ عليٍّ حينَ وَلَدَتْهُ فاطمةُ رضي الله  
عنها .

عن علي رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ أمرَ فاطمةَ رضي الله  
عنها فقال زيني شعرَ الحسينِ وتصدَّقِي بوزنه فضةً وأَعْطِي القابلةَ  
رِجْلَ العَقِيقَةِ .

وفي رواية عن زيد بن أرقم قال : نَزَلَ رسولُ الله ﷺ بينَ  
مَكَّةَ والمَدِينَةِ عندَ شَجَرَاتٍ خَمْسٍ دَوَحَاتٍ عَظَامٍ فَكَنَسَ النَّاسُ  
مَاتَحَتِ الشَّجَرَاتِ ثُمَّ رَاحَ رسولُ الله ﷺ عَشِيَّةً ثُمَّ قَامَ خَطِيباً  
فَحَمْدَ اللَّهِ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعِظَ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ  
قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا إِنْ أَتَبَعْتُمُوهُمَا  
وَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي عِترَتِي ثُمَّ قَالَ أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ قَالُوا : نَعَمْ فَقَالَ رسولُ الله ﷺ  
عَلَيْهِ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ .

عن ابن شهاب قال : قَدِمْتُ دِمَشْقَ وَأَنَا أُرِيدُ الْعَزَّوَ فَأَتَيْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ لِأَسْلَمَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ فِي قَبَةِ عَلَى فَرَشٍ بِقَرَبِ الْقَائِمِ وَتَحْتَهُ سِمَاطَانِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ شَهَابٍ أَتَعْلَمُ مَا كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ صَبَاحَ قُتْلِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ : هُلِّمَ فَقُمْتُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ حَتَّى أَتَيْتُ خَلْفَ الْقَبَةِ فَحَوَّلَ إِلَيَّ وَجْهَهُ فَأَحْنَا عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا كَانَ ؟ فَقُلْتُ لَمْ يُرْفَعْ حَجَرٌ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمٌ فَقَالَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَعْلَمُ هَذَا غَيْرِي وَغَيْرَكَ لَا يَسْمَعَنَّ مِنْكَ أَحَدٌ فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ حَتَّى تُؤْفَى .

عن أبي بكره رضي الله عنه قال : عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَلَكَ كِسْرَى قَالَ : مَنْ آسَتْخَلَفُوا ؟ قَالُوا : أَبْنَتُهُ قَالَ : لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْتُ عَائِشَةُ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَصَمَنِي اللَّهُ بِهِ .

عن عائشة قالت : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ ثَكِلْتُ عَشْرَةَ مِثْلَ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ وَإِنِّي لَمْ أُسْرِ مَسِيرِي مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ .

عن عليٍّ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي .

عن زيد بن أرقم قال : بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من أهل اليمن فجعل يحدث النبي ﷺ ويخبره فقال : يارسول الله أتى علياً رضي الله عنه ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال لاثنين نفسا بهذا الولد ثم قال : أنتم شركاء متشاكسون إني مفرغ بينكم فمن قرع له فله الولد وعليه ثلثا الذية لصاحبيه فأقرع بينهم فقرع لأحدهم فدفع إليه الولد قال : فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه أو قال أضراسه .

عن مالك بن دينار قال : سألت سعيد بن جبير فقلت يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله ﷺ ؟ قال فنظر إلي وقال : كأنك رخي البال فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت ألا تعجبون من سعيد : إني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إلي وقال إنك لرخي البال ! قالوا : إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله الآن فسألته فقال : كان حاملها علي رضي الله عنه هكذا سمعته من عبد الله بن عباس .

عن إسحاق قال سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم ؟ قال : لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً .

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر لي ولأبي بكر : عن يمين أحدهما جبريل والآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف .

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : إن أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

عن جرى بن كليب العامري قال : لما سار علي إلى صفين كرهت القتال فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة قالت من أيهم ؟ قلت : من بني عامر قالت رحباً على رحب وقرباً على قريب تجيئ ما جاء بك ؟ قال قلت : سار علي إلى صفين وكرهت القتال فجئنا إلى هاهنا قالت : أكنت بايعته ؟ قال قلت ؟ نعم قالت : فارجع إليه فكن معه فوالله ما ضل ولا ضل به .

عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : النظر إلى وجه علي عبادة .

عن علي بن الحسين أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أمم كلثوم فقال : أنكحنيها فقال فقال علي



إني أرصدها لابن أخي عبدالله بن جعفر فقال عمر : أنكحنيها  
 ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده فأنكحه علي فأتني  
 عمر المهاجرين فقال : ألا تهتؤني ؟ فقالوا بمن يا أمير المؤمنين ؟  
 فقال : بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ إني  
 سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل نسب وسب ينقطع يوم  
 القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي فأحببت أن يكون بيني وبين  
 رسول الله ﷺ نسب وسب .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لعلي : من  
 فارقني فقد فارق الله ومن فاركك فقد فارقني .

عن عائشة رضي الله عنه قالت : خرج النبي ﷺ غداة وعليه  
 مرطٌ مُرَحَّلٌ من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه  
 ثم جاءت فاطمة فأدخلها معها ثم جاء علي فأدخله معهم ثم  
 قال : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
 تَطْهِيرًا » .

عن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال :  
 لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرّحمة هابطة قال ادعوا لي فقالت  
 صفية من يا رسول الله ؟ قال أهل بيتي عليًا وفاطمة والحسن

والحسينَ فجاءَ بهم فَألقى عليهم النبي ﷺ كساءَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلِي فَصْلٍ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » .

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إني تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإني لئن يَتَفَرَّقَا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسين والحسين : أنا حربٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وسلم لمن سالمتم .

عن حنش الكناني قال سمعتُ أبا ذرٍ وهو آخذٌ بباب الكعبة يقول : من عرفني فأنا من عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذرٍ سمعت النبي ﷺ يقول ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

عن جميع بن عمير قال دخلت مع أُمِّي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن عليٍّ فقالت : تسأليني عن رجلٍ والله ما أعلم رجلاً أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ من عليٍّ ولا في الأرض امرأةٌ كانت أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ من امرأته .

عن عمر رضي الله عنه أنه دخل على فاطمة رضي الله عنها فقال : يا فاطمة والله ما رأيتُ أحداً أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ منك والله ما كان أحدٌ من الناس بعد أبيك ﷺ أحبَّ إليَّ منك .

عن ابنِ عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا سافر كان آخرُ الناس عهداً به فاطمة وإذا قدم من سفر كان أوَّلُ الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها .

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : حسبك من نساء العالمين أربع : مريمُ بنتُ عمرانَ وآسيةُ امرأةُ فرعونَ وخديجةُ بنتُ خويلدٍ وفاطمةُ بنتُ محمدٍ .

عن المسور بن مخرمة أنه بعثَ إليه حسنُ بن حسنٍ يخطبُ ابنتَهُ فقالَ له : قلْ له فيلقاني في العتمةِ قال : فلقِيه فحمد الله المسورُ وأثنى عليه ثم قال أما بعد وأيم الله ما مِنْ نسبٍ ولا سبٍ ولا صهرٍ أحبَّ إليَّ من نسبكم وسببكم وصهركم ولكنَّ رسولَ الله ﷺ قال : فاطمة بضعةٌ منِّي يَقْبِضُنِي ما يَقْبِضُهَا وَيَسْطُرُنِي ما

يَسُطُّهَا وَإِنْ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبَبِي  
وصهري وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً  
له .

عن عبد الله بن الزبير أن علياً رضي الله عنه ذكر ابنة أبي جهل  
فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما  
آذاها وينصبني ما أنصبها .

عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت  
رسول الله ﷺ فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ بالباب فقال : يا أم  
أيمن ادعي لي أخي فقالت : هو أخوك وتُنكِحه ؟ قال نعم يا أم  
أيمن فجاء علي فنضج النبي ﷺ عليه من الماء ودعا له ثم قال  
ادعي لي فاطمة قالت : فجاءت تعثر من الحياء فقال لها رسول الله  
ﷺ : اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي قالت : ونضج  
النبي ﷺ عليها من الماء ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين  
يديه فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا أسماء بنت عميس قال أسماء  
بنت عميس ؟ قلت نعم قال جئت في زفاف ابنة رسول الله ﷺ  
قلت نعم فدعاً لي .

وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت  
النبي ﷺ قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن  
يكون الذي ولدها .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لقي الحسن بن علي فقال :  
رأيت رسول الله ﷺ قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبل  
رسول الله ﷺ حتى أقبله وكشف له الحسن فقبله .

عن أبي الزبير رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قبل  
حسناً وضمه إليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار فقال  
الأنصاري : إن لي ابناً قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول الله ﷺ :  
أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي ؟!

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أقبل النبي ﷺ وهو يحمل  
الحسن بن علي على رقبته قال فلقيه رجل فقال : نعم المركب  
ركبت يا غلام قال فقال رسول الله ﷺ : ونعم الراكب هو .

عن سالم بن أبي حفصة قال : سمعت أبا حازم يقول : إني  
لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول  
لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول تقدّم فلولا أنّها سنة ما  
قدمتكم وكان بينهم شيء فقال أبو هريرة : أتنفسون على ابن نبيكم  
ﷺ بترية تدفونونه فيها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول من  
أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

عن أم الفضل رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله  
ﷺ وأنا أَرْضع الحسين بن علي بلبن آبن كان يُقال له قُثم قالت :

فتناوله رسول الله ﷺ فناولته إِيَّاهُ فَبَالَ عَلَيْهِ قَالَتْ : فَأُهَوِثُ  
بِيَدِي إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُرْزِمِي ابْنِي قَالَتْ : فَرَشَّهُ  
بِالْمَاءِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَوَّلُ الْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَأْكُلْ يُرْشُ وَبَوَّلُ الْجَارِيَةِ  
يُغْسَلُ .

## أَحَادِيثُ مُسْنَدِ أَحْمَدَ وَالْجَامِعِ الْكَبِيرِ لِلْسَيُوطِيِّ وَكُنْزِ الْمُتَّقَى وَكُتُبُ أُخْرَى

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى  
مَنْ آذَانِي فِي عِتْرَتِي رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرِيدُوسِ .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَأَلْتُ رَبِّي تَعَالَى أَنْ  
لَا أُزَوِّجَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَا اتَّزَوِّجَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ  
الشَّيْخُ الرَّازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ .

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَأَلْتُ رَبِّي  
تَعَالَى أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي النَّارَ فَاعْطَانِيهَا رَوَاهُ  
أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ .

عن عليّ قال قال رسول الله ﷺ : من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة رواه ابن عساكر .

عن عليّ قال قال رسول الله ﷺ : من آذى شعرة مني فقد أذاني ومن آذاني فقد آذى الله رواه ابن عساكر .

عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي رواه أبو يعلى في مسنده .

عن عليّ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : اثبتكم على الصراط اشدكم حباً لأهل بيتي ولأصحابي رواه ابن عدي في الكامل والديلمي في مسند الفردوس .

عن عليّ قال قال رسول الله ﷺ : أنا وفاطمة والحسن والحسن مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد رواه الطبراني في الكبير وابن عساكر .

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ : إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه ابن جرير .

وفي رواية عن أبي ذر مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح

فَمِنْ قَوْمِ نوحٍ مِنْ ركبَ فِيهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَمِثْلُ بَابِ  
حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ .

عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا  
أَتَزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي وَلَا يَتَزَوَّجَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كَانَ  
مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ النُّجَّارِ .

عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُ رَبِّي لِأَصْهَارِي  
الْجَنَّةَ فَأَعْطَانِيهَا الْبَتَّةَ رَوَاهُ أَبُو الْخَيْرِ الْحَاكِمِيُّ الْقَزْوِينِيُّ .

عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَزَوَّجْتُ إِلَيْهِ  
أَوْ تَزَوَّجَ إِلَيَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ رَوَاهُ أَبُو عَسَاكَرَ .

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ  
وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي قُبَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي  
الْكَبِيرِ .

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ  
أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ أَحَبَّنِي مِنْ أُمَّتِي رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ .

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مِنْ أَحَبِّ  
لِأَهْلِ بَيْتِي رَوَاهُ الْخَطِيبُ .



عن عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ الْمَكْرُمُ لَذَرِيَّتِي وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ وَالْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ .

عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لَجُنُبٍ وَلَا لِحَائِضٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أَلَا بَيِّنْتُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ .

عن أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي وَأَنَا مُسْتَوْدَعُهُمْ كُلُّ مُؤْمِنٍ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ .

عن وَائِلَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ — يَعْنِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا — رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ .

عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ .

عن سَلَمَةَ بِنِ الْاَكْوَعِ : التُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي

أمانٌ لِأُمَّتِي رواه ابن أبي شيبَةَ ومُسَدَّد والحكيم وأبو يعلى والطبراني في الكبير وابن عساكر .

عن ابن مسعودٍ قال قال رسولُ الله ﷺ خيرُ رجالكم عليٌّ وخيرُ شبابكم الحسنُ والحسينُ وخيرُ نساءكم فاطمةُ رواه الخطيب وابن عساكر .

عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسولُ الله ﷺ : ما بألِ اقوامٍ يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ، والذي نفسى بيده لا يدخلُ قلبَ امرئٍ الايمانُ حتَّى يحبَّهم لله ولقرباتهم مني رواه الروياني والطبراني وابن عساكر .

عن علي مرفوعاً : من أحبَّ هذين ، يعني الحسنَ والحسينَ ، وأباهما وأُمَّهما كان معي في درجتي يومَ القيامة رواه الطبراني .  
عن علي مرفوعاً : من آذاني في أهلي فقد آذى الله رواه أبي نعيم .

عن ابن عباس : من سرَّه أن يحيى حياتي ويموتَ مماتي ويسكنَ جنةَ عدنٍ التي غرسَهَا ربي فليوالِ علياً من بعدي وليوالِ وليَّه ، وليقتدِ بأهل بيتي من بعدي ، فانهم عترتي ، خلِّقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويلٌ للمكذِّبين بفضليهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنا لهم اللهُ شفاعتي رواه الطبراني والرافعي .

عن عبد المطلب بن ربيعة مرفوعاً : والله ! لا يدخل قلب امرئ إيماناً حتى يحبكم لله ولقرايتي رواه أحمد .

عن السيد الحسن : لا يُغضُّنا أحد ولا يحسُدنا أحد إلا ذِئد يوم القيامة عن الحوضِ بسياطٍ من نار رواه الطبراني .

عن علي : يا علي ! إن الإسلام عُريانٌ لباسُهُ التقوى ، ورياشُهُ الهدى ، وزينتهُ الحياءُ ، وعمادُهُ الورعُ ، وملاكهُ العمل الصالحُ ، وأساسُ الإسلامِ حُبِّي وحبُّ أهل بيتي رواه ابن عساكر .

عن أم سلمة : ما كان الله ليجمعَ فيكم أمرين : النبوة والخلافة رواه الشيرازي في الألقاب إن علياً وفاطمة والحسن والحسين دخلوا على النبي ﷺ فسألوه الخلافة قال — فذكره .

عن الحسين : ابشري يا فاطمةُ فإن المهديَّ منك رواه ابن عساكر .

عن أبي أيوب إذا كان يومُ القيامة نادي منادٍ من بطنان العرش : يا أهل الجمع ! نكسوا رؤسكم وُغضُّوا أبصاركم حتى تمرَّ فاطمة بنتُ محمدٍ على الصراطِ ، فتُمرُّ مع سبعين ألف جاريةٍ من الحورِ العينِ كَمَرِ البرقِ رواه أبو بكر في الغيلانيات وسنده واه .

عن فاطمة : يا فاطمة ! ألا تَرْضَيْنَ أَنْ تكوني سيدة نساء المؤمنين رواه البيهقي .

عن علي : أحبُّ أهلي إلَيَّ فاطمةُ رواه ابن عساكر .

عن ابن مسعود : إن فاطمةَ أَحصَنَتْ فرجَهَا فَحَرَّمَهَا اللهُ وذريتها على النار رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير .

عن واثلة : أول من يلحقني من أهلي أنتِ يا فاطمة ! وأول من يلحقني من أزواجي زينبُ ، وهي أطولُكن كفاً رواه ابن عساكر عن واثلة .

عن المسور بن مخرمة : فاطمةُ بضعةٌ مني ، يقبضني ما يقبضها وَيَسْطُنِي ما يَسْطُهَا وإن الأَنْسابَ تنقطعُ به يومَ القيامةِ غيرَ نسبي وسببي وصهري رواه أحمد في مسنده .

عن أبي هريرة : فاطمةُ أحبُّ إليَّ منك وأنت أعزُّ عليَّ منها ، قاله لعلّ رواه الطبراني في الأوسط .

عن ابن عباس : ابنتي فاطمةُ حوراءُ آدميةٌ لم تحِضْ ولم تَطْمُثْ ، وإنما سماها الله فاطمةَ لأن الله تعالى فَطَمَهَا وَمُحِبِّهَا مِنَ النار رواه الخطيب .

عن أبي هريرة : إنما سُميتُ فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها من النار رواه الديلمي .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : فاطمةُ سيدة نساءِ العالمين بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد رواه ابن أبي شيبة .

عن أبي يزيد المدني : أول شخصٍ يدخل الجنة فاطمة بنتُ محمد ، ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل رواه أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب فضائل علي والرافعي .

عن فاطمة : لا تبكي فانك أول أهلي لحوقاً بي رواه الطبراني في الكبير .

عن فاطمة : إن الله تعالى غيرُ مُعَذِّبِك ولا ولدك قاله لفاطمة رواه الطبراني في الكبير .

عن علي : إن الله عز وجل ليَغضِبُ لغضبِ فاطمة ويَرْضَى لِرِضاها رواه الديلمي .

عن علي : يا فاطمة ! إن الله ليَغضِبُ لغضبك ويَرْضَى لِرِضاكِ رواه أبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر ورواه أبو يعلى في مسنده .

عن ابن مسعود : ان فاطمة حَصَنَتْ فرجَهَا وإن الله ادخلَهَا  
باحصانٍ فرجَهَا وذريَّتَهَا الجنةَ رواه الطبراني في الكبير .

عن المسور بن مخرمة : إن ابنتي فاطمة بضعةٌ مني ، يُريني  
ما أَرَبَهَا ويؤذيني ما آذاها رواه الطبراني في الكبير .

عن محمد بن علي : إنما فاطمة بضعةٌ مني ، فمن أغضبها فقد  
أَغَضَبَنِي رواه ابن أبي شيبة .

عن علباء بن أحمد اليشكري : يا أبا بكر انتظر بها القضاء ،  
إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي ﷺ فقال فذكره رواه  
ابن سعد .

عن علي وابن عمر : ابناي هذان الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ  
أهلِ الجنةِ وأبوهما خيرٌ منهما رواه ابن عساكر — عن علي وعن  
ابن عمر .

عن حذيفة : أما رأيْتَ العارضَ الذي عرضَ لي قبيلَ ؟ هو  
ملكٌ من الملائكةِ لم يَهْطُ إلى الأرضِ قطُّ قبلَ هذهِ الليلةِ ، استأذنَ  
ربه عز وجل أن يسَلَّمَ عليّ ويبشِّرني أنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا  
شبابِ أهلِ الجنةِ وأن فاطمةَ سيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ رواه أحمد في  
مسنده وابن حبان في صحيحه .

عن فاطمة الزهراء : أما حسنٌ فلهُ هيئتي وسؤددي ،  
وأما حسينٌ فلهُ جرأتي وجودي رواه الطبراني في الكبير .

عن أبي بكره : إن ابنيَّ هذين ریحانتاي من الدنيا أخرجه ابن  
عدى وابن عساكر .

عن فاطمة : لكلِ نبيٍّ أنثى عصبَةٌ ينتمون إليه إلا ولدَ فاطمةَ  
فأنا وليُّهم وأنا عصبَتُهم .

عن أسامة : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم ! إني أُحِبُّهُمَا  
فأُحِبَّهُمَا وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا رواه ابن حبان .

عن ابن عمر : هما ریحانتاي من الدنيا — يعنى الحسنَ  
والحسينَ رواه أحمد .

عن بريدة : صدقَ اللهُ ورسولهُ « إنما أموالكم وأولادكم فتنةٌ »  
نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبرُ حتى قطعْتُ  
حديثي ورفعتهما رواه أحمد وابن حبان .

عن عقبة : الحسنُ والحسينُ سيفا العرشِ وليسا بمعلقينَ  
أُخرجه الطبراني في الأوسط .

عن فاطمةُ : كلُّ بني آدم ينتمون إلى عَصْبَةٍ إلا ولدَ فاطمةَ ،  
فأنا وليهم وأنا عصبتُهم أُخرجه الطبراني .

عن عمر : كلُّ بني أنثي فان عصبتُهم لأبيهم ما خلا ولدَ  
فاطمةَ ، فأني أنا عصبتُهم وأنا أبوهم أُخرجه الطبراني .

عن أبي هريرة : مَنْ أَحَبَّ الحسنَ والحسينَ فقد أحبني ، ومن  
أبغضَهُمَا فقد أبغضني أُخرجه أحمد .

عن جابر : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ  
إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أُخرجه أبو يعلى .

عن سلمة : ويح الفِراخُ فِراخ آلِ محمدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ مُسْتَخَلَفٍ  
مُتَرَفٍ أُخرجه ابن عساكر .

عن سلمان : سَمِيَ هَارُونُ ابْنِهِ شَبْرًا وَشُبَيْرًا ، وَإِنِّي سَمِيتُ ابْنِي  
الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ بِمَا سَمِيَ بِهِ هَارُونُ ابْنِهِ أُخرجه البغوي  
وعبد الغني في الإيضاح وابن عساكر .



عن أبي هريرة مرفوعاً : اللهم ! إني أحبهما فأحبهما ، وأبغض  
مَنْ أبغضهما — يعني الحسن والحسين أخرجهم الطبراني .

عن زيد بن أرقم مرفوعاً : اللهم ؟ إني أستودعكهما وصالح  
المؤمنين — يعني الحسن والحسين أخرجهم الطبراني .

عن علي مرفوعاً : الولد رِيحَانَةٌ وريحانتي الحسن والحسين  
أخرجهم العسكري في الأمثال .

عن سلمان : من أحبَّ الحسن والحسين أحببته ، ومن أحببته  
أحبه الله ، ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما أو  
بغى عليهما أبغضته وَمَنْ أبغضته أبغضه الله ، ومن أبغضه الله  
أدخله جهنم وله عذابٌ مقيمٌ أخرجهم الطبراني .

عن ابن مسعود مَنْ أحبني فليحبَّ هذين — يعني الحسن  
والحسين أخرجهم الطبراني .

عن أنس : هَبَطَ ملكان لم يهبطا منذ كانت الأرض فبشراني أن  
الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة فقلتُ ، أبوهما خيرٌ منهما  
وعثمانُ شبيهُ إبراهيم خليل الرحمن أخرجهم الديلمي .

عن فاطمة : والله ! ما من نبيّ إلا وولد الأنبياء غيري ، وإن  
ابنيك سيدا شبابِ أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى أخرجه  
الطبراني وأبو نعيم في فضائل الصحابة .

عن حذيفة : وكيف لا أسرُّ وقد أتاني جبريلُ فبشرني أن حسناً  
وحسيناً سيدا شبابِ أهل الجنة وأبوهما أفضلُ منهما أخرجه  
الطبراني .

عن أبي أيوب : وكيف لا أحبُّهما وهما ريحانتاي من الدنيا  
أشْمُهُما — يعنى الحسن والحسين أخرجه الطبراني .

عن أنس : لا يقومَنَّ أحدُكم من مجلسه إلا للحسن والحسين  
أو ذُرَيْتِهِما أخرجه ابن عساكر .

عن علي : أخبرني جبريلُ أن حسيناً يُقْتَلُ بشاطئ الفرات  
أخرجه ابن سعد عن أنس .

عن عائشة : أخبرني جبريلُ أن آبني الحسين يُقْتَلُ بعدي بأرضِ  
الطُّف وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مَضْجَعَهُ أخرجه ابن  
سعد والطبراني .

عن جابر : إن ابني هذا سيدٌ ولْيُصْلِحَنَّ اللهُ بِهِ بين فئتين من المسلمين عظيمتين أخرجه يحيى بن معين في فوائده ، والبيهقي في الدلائل والخطيب وابن عساكر .

عن أبي بكره : إن ابني هذا سيدٌ ، وإنه ریحاني في الدنيا ، وإني أرجو أن يُصْلِحَ اللهُ بِهِ بين فئتين من المسلمين عظيمتين أخرجه الطبراني .

عن أنس : ويحك يا أنس ؟ دَع ابني وثمره فؤادي ، فان من آذى هذا فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله أخرجه الطبراني قال : بينا رسولُ اللهِ ﷺ راقِدٌ إذ جاء الحسنُ يَدْرُجُ حتى قعدَ على صدره ثم بال عليه فجئتُ أميطةً عنه قال — فذكره .

عن عليٍّ : مَنْ أَحَبَّ هذا — يعني الحسينَ — فقد أحبني أخرجه الطبراني .

عن أم سلمة : أخبرني جبريلُ أن ابني الحسينَ يُقتلُ بأرضِ العراقِ ، فقلتُ لجبريلَ : أرني تربةَ الأرضِ التي يُقتلُ فيها ، فجاء ، فهذه تُربتها أخرجه ابن سعد .

عن أنس بن الحارث : إن ابني هذا — يعني الحسينَ — يُقتلُ بأرضٍ من أرضِ العراقِ يقالُ لها كربلاءُ ، فمن شهد ذلك منهم

فلينصره أخرجه البغوى وابن السكن والباوردي وابن منده وابن عساكر .

عن أم سلمة : إن جبريلَ كان معنا في البيت ، فقال : أتُحِبُّهُ ؟ — يعني الحسينَ — فقلت : أما في الدنيا فنعم ، فقال : إن أمتَكَ ستَقْتُلُ هذا بأرضي يقال لها كربلاء ، فتناول جبريلُ من ثُرْبَتِهِ فأرانيه أخرجه الطبراني .

عن أم سلمة : إن جبريلَ أخبرني أن ابني هذا يُقْتَلُ ، وأنه اشتدَّ غضبُ الله على مَنْ يَقْتُلُهُ أخرجه ابن عساكر .

عن عائشة : إن جبريلَ أراني التربةَ التي يُقْتَلُ عليها الحسينُ ، فاشتدَّ غضبُ الله على من يسفِكُ دمه ، فيا عائشة ؟ والذي نفسي بيده إنه ليَحْزُنُنِي فَمَنْ هذا من أمتي يَقْتُلُ حسيناً بعدي أخرجه ابن سعد .

عن زينب بنت جحش : إن جبريلَ أتاني وأخبرني أن ابني هذا تقتله أمتي فقلتُ : فأراني ثُرْبَتُهُ ؟ ، فأتاني بتربةٍ حمراءَ أخرجه الطبراني .

عن الحسن مرفوعاً : كأني أنظرُ إلى كلبٍ أبقعَ بلُغٍ في دماءِ أهلِ بيتي أخرجه ابن عساكر .

يا عائشة ؟ ألا أعجبك ؟ لقد دخل عليّ ملكٌ آنفاً ما دخل عليّ قط فقال : إن ابني هذا مقتولٌ ؛ وقال : إن شئت أريتك تربةً يُقتلُ فيها ؛ فتناولَ الملكُ يده فأراني تربةً حمراءَ أخرجه الطبراني .

عن معاذ : نُعيَ إليّ الحسينُ وأُتيْتُ بتربته وأُخبرْتُ بقاتله أخرجه الديلمي .

عن عليّ قال زارنا رسولُ الله ﷺ وباتَ عندنا والحسنُ والحسينُ نائمانِ فاستسقى الحسنُ فقالَ رسولُ الله ﷺ إلى قربةٍ لنا فجعلَ يمصرها في القدح وفي لفظٍ فقالَ لشاةٍ لنا فحلبها فدرّتْ ثم جاءَ يسقيه فناولَ الحسنُ فتناولَ الحسينُ ليشربَ فمنعه وفي لفظٍ فأهوى بيده إلى الحسينِ وبدأ بالحسنِ فقالتُ فاطمةُ : يا رسولَ الله ! كأنّه أحبُّهما إليك قال : لا ، ولكنّه استسقى أوّلَ مرّةٍ ، ثم قالَ رسولُ الله ﷺ : أنا وإياك وهذين وهذا الرّاقدُ — يعني عليّاً — يومَ القيامةِ في مكانٍ واحدٍ رواه أبو داود الطيالسي ورواه أحمد في مسنده وأبو يعلى وابن أبي عاصم في السنة والطبراني في المتفق والمفترق وابن النجار والخطيب .

عن عليّ أنّ النبي ﷺ أخذَ بيدَ حسنٍ وحسينٍ فقالَ من أحببني وأحبَّ هذين وأباهما وأمَّهُما كانَ معي في درجتِي يومَ

الْقِيَامَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ وَنِظَامُ الْمَلِكِ فِي أُمَالِيَةِ وَابْنِ النَّجَّارِ وَسَعِيدُ  
ابْنِ مَنْصُورٍ فِي سَنَنِهِ .

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلُعِيدٌ لِلْفَقْرِ جَلْبَاباً أَوْ قَالَ  
تَجْفَافاً رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدْعَى الْوَسِيلَةَ ،  
فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوا لِي الْوَسِيلَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ  
يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا ؟ قَالَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَوَاهُ ابْنُ  
مَرْذُوقٍ .

عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ  
وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ  
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِقْرَابَتِي  
وَفِي لَفْظٍ وَلِقْرَابَتِكُمْ مَنَّى رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَابْنُ النَّجَّارِ .

عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ  
سَلَمَةَ فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شَقِّ وَالْحُسَيْنَ مِنْ شَقِّ وَفَاطِمَةَ فِي حَجْرِهِ  
فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنَا وَأُمُّ  
سَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَقَالَ : مَا يُكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَابْنَتِي فَقَالَ :  
أَنْتِ وَابْنُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ .

عن عمارٍ وأبي هريرة قالوا : قَدِمْتُ دَرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً ، فَنَزَلْتُ فِي دَارِ رَافِعِ بْنِ الْمَعْلَى فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَلَسْنَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ابْنَةُ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » فَمَا يُغْنِي هِجْرَتُكَ ! فَأَتَتْ دَرَّةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَكَتْ وَذَكَرَتْ مَا قَلَنَ لَهَا ؛ فَسَكَّنَهَا وَقَالَ : اجْلِسِي ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا لِي أُوذِيَ فِي أَهْلِي ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ شَفَاعَتِي تَنَالُ قَرَابَتِي حَتَّى أَنْ صَدَاءَ وَحَكَمَ وَحَاءَ وَسَلَّهَبَ لَتَنَالُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ .

عن أمِّ سلمة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا فَجَاءَتْ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بِالسَّدَةِ فَقَالَ : تَنْحِي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنْحِيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ فَوَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَغْدَفَ خَمِيصَةَ سُودَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

عن أمِّ سلمة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : ائْتِنِي بِزَوْجِكَ وَابْنِكَ ، فَجَاءَتْ بِهِمَا فَالْقَى عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْرِيًّا أَصْبَنَاهُ مِنْ خَيْرٍ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ آلَ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا

على آل ابراهيم إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ! فرفعتُ الكساءَ لأدْخُلَ معهم  
فَجَدَ به رسولُ الله ﷺ مِنْ يَدِي وقال : إِنَّكَ على خيرٍ رواه أبو  
يعلي وابن عساكر .

عن أمِّ سلمةَ قالت : اعتنقَ رسولُ الله ﷺ عليًّا وفاطمةَ  
بيدهِ ، وحسنًا وحسينًا بيدهِ ؛ وعطفَ عليهم خميصَةً كانتَ عليهم  
سوداءَ وقبَّلَ عليًّا وقبَّلَ فاطمةَ ثمَّ قال : اللهمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا  
وأهلُ بيتي ! قلتُ وأنا ! قَالَ وَأَنْتِ رواه الطبراني في الكبير .

عن أنسٍ أن النبي ﷺ كَانَ يُمُرُّ ببَيْتِ فاطمةَ ستةَ أشهرٍ إِذَا  
خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ فيقول : الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! « إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ  
لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » رواه ابنُ أبي  
شيبَةَ .

عن عليٍّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ شِمْلَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا  
هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِجَافِهِ  
فَقَعَدَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! ارْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ رواه  
الطبراني في الأوسط .



العصرِ بعدَ وفاةِ رسولِ الله ﷺ بليالٍ وعليّ يمشي إلى جنبه ، فمرَّ بحسن بن عليّ يلعبُ مع غلمانٍ ، فاحتمله على رقبته وهو يقول :  
 بأبي شبيهٌ بالنبيّ ليسَ شبيهاً بعليّ وعليّ يضحك رواه ابن سعد  
 وأحمد وابن المديني ، قال ابن كثير : هذا في حكم المرفوع لأنه في  
 قوة قوله : إن رسولَ الله ﷺ كان يُشبههُ الحسن .

عن أبي إسحاق قال قال عليّ ونظر إلى وجه ابنه الحسن  
 فقال : إن ابني هذا سيّدٌ كما سَمَاهُ النبيّ ﷺ ، سيخرُجُ من صُلبه  
 رجلٌ يُسمّى اسم نبيكم ! يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلقِ ،  
 يملأ الأرض عدلاً رواه نعيم بن حماد في الفتن .

عن عليّ قال : دخل علينا رسولُ الله ﷺ فقال : أين لُكعُ ؟  
 ههنا لُكعُ ؟ فخرجَ عليه الحسنُ وعليه سخابٌ قرنفلٍ وهو مادُّ يدهُ  
 فمدَّ رسولُ الله ﷺ يدهُ فالتزمهُ وقال : بأبي أنت وأُمّي ! من  
 أحببني فليحبّ هذا رواه ابن عساكر .

عن عبد الرحمن بن عوفٍ قال قال عمرو بن العاصِ وأيوب  
 الأعور السلميّ لمعاوية : إن الحسنَ بنَ عليّ رجلٌ عيٌّ ، فقال :  
 معاوية : لا تقولوا ذلك ! فإنَّ رسولَ الله ﷺ قد تفلَّ في فيه ،

ومن تَقَلَّ رسولُ الله ﷺ في فيه فليس بعبيٍّ رواه ابن عساكر .

عن أبي هريرة قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ أخذَ بيدَ الحسنِ بنِ عليٍّ وجعلَ رجله على ركبتيه وهو يقول : ترقَّ عينَ بقَّةٍ رواه وكيع والرامهر مزي في الامثال .

عن أبي هريرة قال : إنَّ النبيَّ ﷺ قالَ للحسنُ : اللهمَّ إني أُحِبُّه فأحِبِّه وأحِبَّ من يُحِبُّه رواه ابن عساكر وأحمد في مسنده .

عن أبي هريرة قال : خرجَ النبيُّ ﷺ إلى بيتِ فاطمةَ فخرجتُ مَعَهُ فقالَ : أئنَّمْ لُكِعَ ؟ فاحتبسَ فظنيتُ أنَّها تُلبسه سِخَاباً أو تغسله ، فجاء الحسنُ يشتدُّ فاعتنقه ﷺ وقالَ : اللهمَّ ! إني أُحِبُّه فأحِبِّه وأحِبَّ من يُحِبُّه رواه أبو يعلى في مسنده .

عن أبي هريرة قالَ : جلسَ رسولُ الله ﷺ في المسجدِ وأنا معه فقالَ : أدعو إلى لُكْعٍ ، فجاء الحسنُ يشتدُّ حتَّى أدخلَ يديه في حيةِ النبيِّ ﷺ وجعلَ النبيُّ ﷺ يفتحُ فمه في فمه ثم قالَ : اللهمَّ ! إني أُحِبُّه فأحِبِّه وأحِبَّ من يُحِبُّه ثلاثَ مرَّاتٍ يقولها رواه ابن عساكر .

عن أبي هريرة قالَ : سمعتُ أذنايَ هاتانِ وأبصرتُ عينايَ هاتانِ رسولَ الله ﷺ وهو آخذٌ بكفَّيه جميعاً حسناً أو حسيناً

وقدماه على قدم رسول الله ﷺ وهو يقول : حُرِّقْهُ حُرِّقْهُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ ! فترقى الغلام حتى يُطْلَعَ قدميه على صدر رسول الله ﷺ ثم قال له : افتح فاك ، ثم قبَّله ، ثم قال : اللهم ! أحبه فإني أحبه رواه ابن عساكر .

عن أبي هريرة قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ حاملُ الحسن بن عليٍّ على عاتقه ولعابه يسيلُ عليه رواه ابن عساكر .

عن أبي هريرة قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَمصُّ لِسَانَ الحسنِ كما يَمصُّ الرَّجُلُ الثَّمرةَ رواه ابن شاهين في الافراد وابن عساكر .

عن سعيد المقبري قال : كنَّا مع أبي هريرة إذ جاء الحسن بن عليٍّ فسَلَّمَ فقال أبو هريرة : وعليكَ السَّلَامُ يا سيِّدي ! سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إنه لسيِّد رواه ابن عساكر .

عن عمير بن إسحاق أنَّ أبا هريرة لَقِيَ الحسن بن عليٍّ فقال : ارفعْ ثوبَكَ حتى أَقبُلَ حيثُ رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يقبَلُ فرفعَ عن بطنه فوضع فمهُ على سَرَّتِهِ رواه ابن النجار .

عن زهير بن الأقرم قال : بينما الحسن بن عليٍّ يخطُبُ إذ قام رجلٌ من الأزد آدمٌ طَوَّالٌ فقال : لقد رأيتُ النَّبيَّ ﷺ واضعهُ في حَبْوَتِهِ يقول : من أحبَّنِي فليحبه فليبلغُ الشاهدُ الغائبَ رواه ابن

أبى شيبة ، وأحمد ، وابن مندة ، وابن مندة ، وابن عساكر .

عن زهير بن الأقرم قال : بينا الحسن بن علي يخطبُ إذ قام إليه شيخٌ من أزدِ شِوَةَ فقال : رأيتُ النبي ﷺ واضعُ هذا الذي على المنبر في حبوته وهو يقول : من أحببني فليحبه ! فليبلغ الشاهدُ الغائبَ ولولا عزمةُ رسول الله ﷺ ما حدثتُ أحداً رواه ابن مندة ، وابن عساكر .

عن سودة بنتِ مسرح الكنديَّة قالت : كنت فيمن حضرَ فاطمة حين ضربها الخاضُ فجاء النبي ﷺ فقال : كيف هي ؟ ابنتي فديتها ؟ قلتُ : إنها لتجهدُ يا رسول الله ! قال فإذا وضعتُ فلا تُحدثي شيئاً حتى تؤذنيني وفي لفظ فلا تسبقيني به بشيء قالت : فوضعتُ فسررتُ ولففتُ في خرقةٍ صفراءَ فجاء رسول الله ﷺ فقال : ما فعلتِ ابنتي فديتها وما حالها وكيف هي ؟ فقلتُ : يا رسول الله ! وضعتُ وسررتُ وجعلتهُ في خرقةٍ صفراءَ ، قال : لقد عصيتني ! قلت : أعوذُ بالله من معصيةِ الله ومعصيةِ رسوله ! سررتُ يا رسول الله ولم أجدُ من ذلكُ بداً ، قال اثبتيني به ، فأثبتتهُ به فألقي عنه الخرقةَ الصفراءَ ولففهُ في خرقةٍ بيضاءَ وتفلَّ في فيه وألباهُ بريقه ، ثم قال : ادعني لي علياً ، فدعوته ، فقال : ما سميتُهُ يا علي ! قال سميتُهُ جعفرأ يا

رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ وَأَنْتَ أَبُو  
الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ رَوَاهُ ابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَابْنُ عَسَاكَرٍ وَرَجَالُهُ  
ثَقَاتٌ .

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ حَسَنًا فَيَضُمُّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ  
يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا ابْنِي وَأَنَا أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحَبُّ مِنْ يَحِبُّهُ رَوَاهُ  
ابْنُ عَسَاكَرٍ .

عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَهُ عَلَى الْمَنْبَرِ  
فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ! وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ وَسَلِّمْ فِيهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : بَيْنَمَا الْحُسَيْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ  
عَطَشَ فَاشْتَدَّ ظَمَأُهُ فَطَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَاءً فَلَمْ يَجِدْ ، فَأَعْطَاهُ  
لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّى رَوِيَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ .

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : احْتَضَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنًا ثُمَّ  
قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّهُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو  
نُعَيْمٍ .

عن الزهري عن أنس قال : كان أشبههم برسول الله ﷺ الحسن بن علي رواه أبو نعيم .

عن أنس قال : شهدت عبيد الله بن زياد وأتى برأس الحسين فجعل ينكت بقضيب في يده : فقلت : أما إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ رواه أبو نعيم .

عن أبي البختري قال : كان عمر بن الخطاب يخطب على المنبر فقام إليه الحسين بن علي فقال : إنزل عن منبر أبي قال عمر : منبر أبيك لا منبر أبي ، من أمرك بهذا ؟ فقام علي فقال : ما أمره بهذا أحد ، أما لا وجعناك يا غدر ! فقال : لا توجع ابن أخي فقد صدق منبر أبيه رواه ابن عساكر .

عن حسين بن علي قال : صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر فقلت له : انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك ، فقال : إن أبي لم يكن له منبر ، فأقعدني معه فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال : أي بني من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد ، فقال : أي بني : لو جعلت تأتينا وتغشانا قال فجئت يوماً وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب لم يؤذن له ، فرجعت فلقيني بعد فقال يا بني : لم أرك أتينا ؟ قلت جئت وأنت خال بمعاوية فرأيت ابن عمر رجع

فرجعتُ ، فقال أنتَ أحقُّ بالإذنِ من عبدِالله بن عمر ! إنما أنبت  
في رؤسنا ما ترى . الله ثم انتم — ووضع يده على رأسه رواه ابن  
سعد وابن راهوية والخطيب .

عن نجى أنه سارَ مع عليّ فلما حاذى نينوى وهو مُنطلقٌ إلى  
صفين نادى : اصبرْ أبا عبد الله اصبرْ أبا عبد الله بشطّ الفراتِ ،  
قلت وما ذاك : قال : دخلتُ على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه  
تفيضان ، قلت : يا نبيّ الله : أغضبك أحد ؟ ما شأن عينيكَ  
تفيضان ؟ قال بلى ، قامَ من عندى جبريلُ قبلُ فحدثني أن الحسينَ  
يُقتلُ بشطّ الفراتِ ، فقال : هل لك إلى أن أشمكَ من تربته ؟  
قلت : نعم فمدَّ يده فقبضَ قبضةً من ترابٍ فأعطانيها فلم أملكُ  
عينيَّ أن فاضتا رواه ابن أبي شيبة وأحمد ، وأبو يعلى ، وسعيد بن  
منصور .

عن يعلى بن مرة العامريّ قال : جاء حسنٌ وحسينٌ يسعيانِ إلى  
رسول الله ﷺ فضمهما إليه وقال : إن الولدَ مبخلةٌ مَجَبَّةٌ رواه  
ابن أبي شيبة والرامهرمزي في الأمثال .

عن أم سلمة قالت : كان النبي ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي فقال : لا يدخلن عليّ أحدٌ فانتظرتُ فدخل الحسينُ فسمعتُ نسيجَ النبي ﷺ يبكي ، فاطلعتُ فاذا الحسين في حجره أو إلى جنبه يمسحُ رأسه وهو يبكي ، فقلتُ : والله ما علمتُ به حتى دخل ، فقال النبي ﷺ : إن جبريلَ كان معنا في البيت فقال : أتجبه ؟ أما من حب الدنيا فنعم ، فقال : إن أمّتك ستقتل هذا بأرضٍ يقال لها كربلاءُ ، فتناول جبريلُ من ترابها فأراه النبي ﷺ ، فلما أحيطَ بالحسين حين قُتل قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : أرضُ كربلاء قال : صدق رسولُ الله ﷺ ، أرضُ كربٍ وبلاءٍ رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم .

عن أم سلمة قالت : اضطجع رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ فاستيقظ وهو خائر النفس وفي يده تربةٌ حمراءُ يقلبها ، فقلتُ ما هذه التربةُ يا رسولَ الله ؟ قال : أخبرني جبريلُ أن هذا يقتلُ بأرضِ العراقِ — للحسين ، فقلتُ لجبريلَ : أرني تربةَ الأرضِ يقتلُ بها ، فهذه تربتها رواه الطبراني في الكبير .

عن أم سلمة قالت : دخل الحسينُ على النبي ﷺ وأنا جالسةٌ على البابِ فتطلعتُ فرأيتُ في كف النبي ﷺ شيئاً يقلبه وهو نائمٌ



على بطنه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! تطلعتُ فرأيتُك تقلُّبُ شيئاً في  
كفِّكَ والصَّبِيَّ نائِماً على بطنِكَ ودموعُكَ تسيلُ ! فقال : إن  
جبريلَ أتاني بالتربة التي يُقتلُ عليها فأخبرني أن أمتي يَقْتُلُونَهُ رواه  
ابن أبي شيبة .

عن أنسٍ قال : استأذنَ ملكُ القطر أن يأتي رسولَ الله ﷺ  
فأذنَ له ، فقال : يا أم سلمة ! احفظي علينا البابَ لا يدخل  
أحدٌ ، فجاءَ الحسينُ بنُ عليٍّ فوثبَ حتى دخلَ فجعلَ يقعدُ على  
منكبِ النبي ﷺ فقال له الملكُ : أتحبُّه ؟ فقال النبي ﷺ :  
نعم ، قال : فإن في أمتك من يقتله ، وإن شئتَ أرَيْتَكَ المكانَ  
الذي يُقتلُ فيه ، فضربَ بيده فأراه تراباً أحمرَ ، فأخذته أم سلمة  
فصرَّته في طرفِ ثوبِها قال : كنا نسمع أن يُقتلَ بكرِلاءِ رواه أبو  
نعيم .

عن عمرُ قال : رأيتَ الحسنَ والحسينَ على عاتقي النبي ﷺ  
فقلت : نِعَمَ الفرس تحتكما ! فقال النبي ﷺ : نِعَمَ الفارسانِ هما  
رواه أبو يعلى وابن شاهين في السنة .

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : جعلَ عمرُ بن الخطابَ عطاءَ  
الحسن والحسينِ مثلَ عطاءِ أبيهما رواه أبو عُبيد في الأموال وابن  
سعد .

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قدم على عمر حُلُلٌ من اليمن فكسا الناس فراحوا في الحلال وهو بين القبر والمنبر جالسٌ والناس يأتونه فيسلمون عليه ويدعون له ، فخرج الحسن والحسين من بيت أمهما فاطمة يتخطيان الناس وليس عليهما من تلك شيءٌ وعمر قاطبٌ صارٌّ بين عينيه ، ثم قال والله ما هنا لي ما كسوئكم ! قالوا : يا أمير المؤمنين ! كسوت رعتك فأحسنت قال : من أجل الغلامين يتخطيان الناس وليس عليهما منها شيءٌ ، كبرت عنهما وصغرا عنها ، ثم كتب إلى اليمن أن أبعث بحلتين لحسن وحسين وعجل فبعث إليهما بحلتين فكساهما رواه ابن سعد .

عن عليٍّ قال : من سرّه أن ينظرَ إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر إلى الحسين بن عليٍّ ، ومن سرّه أن ينظرَ إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الحسين بن عليٍّ رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم .

عن عليٍّ قال : من أراد أن ينظرَ إلى وجه رسول الله ﷺ من رأسه إلى عنقه فلينظر إلى الحسين ، ومن أراد أن ينظرَ إلى ما لدن عنقه إلى رجله فلينظر إلى الحسين اقتسماه رواه الطبراني في الكبير .

عن عليّ قال : أمّا حسنٌ وحسينٌ ومحسنٌ فإئتما سمّاهم النبيّ ﷺ وعقّ عنهم وحلق رؤوسهم وتصدّق بوزنها وأمر بهم فسروا وختّنوا رواه الطبراني في الكبير وابن عساكر .

عن عليّ قال : لما وُلِدَ الحسنُ سمّيته حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سمّيتموه ؟ فقلت : سمّيته حرباً ، فقال : بل هو حسنٌ ، فلما وُلِدَ حسينٌ سمّيته حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال أروني ابني ، ما سمّيتموه ؟ فقلت : سمّيته حرباً فقال : بل هو حسينٌ ، فلما وُلِدَ محسنٌ سمّيته حرباً فجاء النبيّ ﷺ فقال : أروني ابني ما سمّيتموه ؟ فقلت : سمّيته حرباً فقال بل هو محسنٌ ثم قال : إني سمّيتهم بأسماء ولدِ هارون : شبرٌ وشيّبرٌ ومُشبرٌ رواه أبو داود والطيالسي وأحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والدولابي في الذرية الطاهرة والضياء المقدسي .

عن عليّ أنّ النبيّ ﷺ كان قاعداً في موضع الجنائز الحسن والحسين فاعتركا فقال رسول الله ﷺ وعليّ جالسٌ : ويها حسين ؛ خذ حسناً فقلت : تولّب عليّ حسنٍ وهو أكبرهما يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : هذا جبريل قائمٌ وهو يقول :

وبها حسين ؛ خذ حسناً رواه ابن شاهين وسنده لا بأس به إلا أن فيه انقطاعاً .

عن سلمة بن كهيل قال قال علي بن أبي طالب : ألا أخبركم عنى وعن أهل بيتى ؛ أمّا حسين فهو منى وأنا منه ، وأمّا الحسن فلن يغنى عنكم حثالة عُصفور ، وأمّا عبد الله بن جعفر فصاحب ظل وفى رواه الشيرازى فى الألقاب .

عن البراء بن عازب قال قال النبي ﷺ للحسن أو الحسين : هذا منى وأنا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علي رواه ابن عساكر .

عن البراء بن عازب كنا حول النبي ﷺ فجاءت أم أيمن فقالت : يا رسول الله ! لقد ضلّ الحسن والحسين وذلك راد النهار يقول : ارتفاع النهار — فقال رسول الله ﷺ : قوموا فاطلبوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي ﷺ ، فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين يلتزق كل واحد منهما صاحبه وإذا شجاع قائم على ذنبه فيخرج من فيه شبه النار فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ ، ثم انساب فدخل بعض الاجرة ، ثم أتاهما فأفرق بينهما ومسح وجوههما وقال : بأبى وأمى أنتما ما أكرمكما على الله !

ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر فقلت :  
طوبى لكما ! نِعَمَ المطيَّةُ مطيَّتكما ! فقال رسول الله ﷺ ونِعَم  
الراكبانِ هما وأبوهما خيرٌ منهما رواه الطبراني في الكبير عن  
سلمان .

عن جابر قال : دخلتُ على النبي ﷺ والحسن والحسين على  
ظهره وهو يقول : نِعَمَ الجملُ جملكما ! ونِعَمَ العدْلانِ أنتما رواه  
الرامهرمزي في الأمثال ، وابن عساكر ، وفيه مسروح وأبو  
شهاب الحدّث عن سفيان الثوري ، قال في المغنى ضعيف .

عن جابر قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لعليّ بن أبي  
طالبٍ : سلامٌ عليك أبا الريحانتين ! أوصيك بريحانتيّ من الدنيا  
فعن قليل ينهدُ رُكناك واللّه خليفتي عليك ، فلما قبضَ رسول الله  
ﷺ قال : هذا أحدُ ركنيّ الذي قال لي رسول الله ﷺ فلما  
ماتتُ فاطمة رضي الله عنها قال عليّ : هذا ركني الثاني الذي قال  
لي رسول الله ﷺ رواه أبو نعيم في المعرفة والديلمى ، وابن  
عساكر وابن النجار ، وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة  
ضعيف .

عن جابرٍ قال : دخلتُ على النبي ﷺ وهو يمشي على أربع  
وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نِعَمَ الجملُ جملكما ونِعَم  
العدْلانِ أنتما رواه ابن عدى في الكامل وابن عساكر .

عن جابرٍ قال : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَامِلُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَمْشِي بِهِمَا فَقُلْتُ : نِعَمَ الْجَمْلُ جَمْلُكُمَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعَمَ الرَّاكِبَانِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِر .

عن حصين بن عوف الخثعمي قال : وقف رسول الله ﷺ على بيتِ فاطمةَ فسَلَّمَ فخرجَ إليه الحسنُ أو الحسينُ ، فقال له رسول الله ﷺ : اِرْقَ بِأَبْيِكَ عَيْنَ بَقَّةٍ — وَأَخِذْ بِأَصْبِعِيهِ ، فَرَقْ عَلَى عَاتِقِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ الْآخَرُ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ مَرْتَفِعَةً إِحْدَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْجَباً بَكَ ! اِرْقَ بِأَبْيِكَ أَنْتَ عَيْنُ الْبَقَّةِ — وَأَخِذْ بِأَصْبِعِيهِ ، فَاسْتَوَى عَلَى عَاتِقِهِ الْآخَرَ ، وَأَخِذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَقْفَيْتِهِمَا حَتَّى وَضَعَ أَفْوَاهَهُمَا عَلَى فِيهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبَبْهُمَا وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

عن خباب أبي السائب قال : سَمِعْتُ أُذُنَايَ هَاتَانِ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَيْهِ جَمِيعاً حَسَناً أَوْ حُسَيْناً وَقَدَمَاهُ عَلَى قَدَمَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : حُزُّقَةُ اِرْقَ عَيْنَ بَقَّةٍ ! فِيرْقِي الْغُلَامَ حَتَّى قَدَمِيهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : افْتَحْ فَاكً ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَحْبَبْهُ فَإِنِّي أَحْبَبُهُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثْبَتَانِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُمْسِكُهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى يَرْفَعَ صُلْبَهُ وَيَقُومَانِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَجْلَسَهُمَا فِي حِجْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَيْنِ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا رَوَاهُ ابْنُ عَدَى فِي الْكَامِلِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ .

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ عَلَى عُنُقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَيَضَعُهُ وَضِعاً رَفِيقاً لَيْلًا يُصْرَعُ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ يَقْبَلُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَذَا شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ ! فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَا رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالرَّوْيَانِيُّ ، وَابْنُ عَسَاكَرٍ .

عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَصَلَاةٍ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا فَوَضَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً طَوِيلَةً أَطَالَ فِيهَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَإِذَا الْغُلَامُ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلْتُ رَأْسِي فَسَجَدْتُ فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَجَدْتَ فِي صَلَاتِكَ هَذِهِ سَجْدَةً مَا كُنْتُ تَسْجُدُهَا فَكَانَ يُوحَى إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضَى حَاجَتَهُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

عن ابى هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي صلاة العشاء وكان الحسن والحسين يَبَانِ على ظهره فلما صلى قال أبو هريرة : يا رسول الله ! ألا أذهب بهما إلى أمهما : فقال رسول الله ﷺ لا ، فبرقت برقة فما زالا في ضوئها حتى دخلا إلى أمهما رواه ابن عساكر .

عن ابن عباس قال : جاء العباسُ يعودُ النَّبِيَّ ﷺ في مرضه فرفعه فأجلسه على السرير فقال له رسول الله ﷺ رفعك الله يا عم : ثم قال العباس : هذا عليّ يستأذن ، فدخل ودخل معهم الحسن والحسين فقال له العباس : هؤلاء ولدك يا رسول الله : قال : وهم ولدك يا عم : فقال : أتحبهم ؟ فقال : أحبك الله كما أحبتهما ، رواه ابن عساكر .

عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها أتت أباها بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها فقالت ثورثهما شيئاً فقال : أمّا الحسنُ فله هيتي وسوددى ، وأمّا الحسينُ فله جُرأتى وجودى رواه ابن مندة والطبراني في الكبير وأبو نعيم وابن عساكر وسنده بين .

عن سعد بن مالك قال : دخلتُ على النَّبِيِّ ﷺ والحسن والحسين يلعبان على ظهره ، فقلتُ : يا رسول الله ! أتحبهما ؟ فقال ومالاً لا أحبهما وإِنَّهما ریحائتي من الدنيا رواه أبو نعيم .



عن محمد بن عمرو بن حسين قال : كُنَّا مع الحسين بنهري  
كَرْبَلَاءَ فنظَرُ إِلَى شِمْرُذَى الجوشنِ فقال : صدق الله ورسوله !  
قال رسول الله ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلُغُ فِي وِعَاءِ أَهْلِ  
بَيْتِي وَكَانَ شَمْرُ أَبْرَصَ رواه ابن عساكر .

عن عبيد الله بن حرٍ أَنَّهُ سَأَلَ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ أَعْهَدَ إِلَيْكَ .  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِكَ هَذَا شَيْئاً ؟ قال : لا ، رواه ابن  
عساكر .

عن أَبِي جَعْفَرٍ قال اعْطَى أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا جَارِيَةً فَدَخَلَتْ أُمُّ  
أَيْمَنَ عَلَى فَاطِمَةَ فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئاً فَكَرِهَتْهُ فَقَالَتْ : مَالِكٌ : فلم  
تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَالِكٌ ! فَوَاللَّهِ مَا كَانَ أَبُوكَ يَكْتُمُنِي شَيْئاً !  
فَقَالَتْ جَارِيَةٌ أُعْطِيهَا أَبُو الحُسَيْنِ ، فَخَرَجْتُ أُمُّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلَى  
بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ عَلِيٌّ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : أَمَا يَحْفَظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بُعِثَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ  
عَلِيٌّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ — رواه عبد الرزاق في الجامع .